

مدارات  
الوردة التي قصمت ظهر البعير 18  
رأي  
تعديل الدستور المصري ليس استجابة للشعب 19

## الصدر يتحفظ على تولي الجعفري رئاسة الحكومة وكركوك ابرز عقبة امام تحالف الشيعة والاكرد المارينز يصيبون الصحافية الايطالية ويقتلون حارسها بعد اطلاقها ببغداد



الصحافية الايطالية التي اخرج عنها في العراق الجمعة (رويترز)

وقال وزير الخارجية في الحكومة المستقلة طالباً عدم الكف عن اسمه، وتوقع اعلاناً عن حصول اعادة انتشار الى سهل البقاع قبل القمة العربية، التي تعقد في 22 و23 آذار (مارس) في الجزائر.

وقال «الاعلان عن انسحاب كامل من لبنان سيكون رهنا بالمداولات السياسية. سورية تريد ضمانات، نوعاً من خارطة طريق، وتريد حصول مشاورات دولية واقليمية لاحياء عملية السلام» قبل التفكير بانسحاب كامل.

واعل المتحدث باسم المعارضة المسيحية في لبنان سمير عبد الملك ان المعارضة اللبنانية تأمل في ان يعلن الاسد السبت في خطابه عزم بلاده على بدء سحب قواتها من لبنان حتى البقاع كمرحلة أولى.

وقال ان «التطورات خلال الساعات الـ24 الاخيرة ومساهمة السعودية ومصر في الضغوط الدولية تدفعنا الى الاعتقاد بان الرئيس السوري سيعين انسحاباً عسكرياً سورياً حتى سهل البقاع طبقاً لاتفاق الطائف (1989). على اي حال هذا ما نأمله».

وجدد الرئيس الأمريكي جورج بوش الجمعة دعوته الى سورية بالانسحاب الكامل من لبنان مسحراً الحكومة السورية من انه لن يقبل ببدائل الحلول».

وقال بوش في خطاب القاؤه ويستقبل «يجب ان تخرج سورية والقوات السورية واجهزة الاستخبارات السورية من لبنان الآن».

ورحب الرئيس الأمريكي بانضمام السعودية والدعاوات الدولية الى سورية لسحب جنودها وعددهم 14 جندى من لبنان التي تشهد تصاعداً في الشارع المعادية لسورية منذ اغتيال الرئيس اللبناني السابق رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) الماضي.

الى ذلك تابع المحقق العدلي في حادث اغتيال الحريري القاضي ميشال ابو عراج تحقيقاته في

### بغداد - «القدس العربي» روما - رويترز:

قالت صحيفة ايل مانيستو الجمعة ان القوات الامريكية أطلقت النار على سيارة تقل الصحافية الايطالية جوليانا سجرينا بعد قليل من تحريرها مما ادى الى اصابة بعض من كانوا معها في السيارة بجروح.

وقال فرانسيسكو باتروني مدير تحرير الصحيفة «كانت متوجهة في سيارة الى المطار ومعها ثلاثة أشخاص من قوات الامن الايطالية، وفتحت القوات الامريكية النار على السيارة. انها على ما يرام ولكن هناك جرحى».

وقالت وكالة انباء انسا الايطالية ان سجرينا اصيبت في الكتف وان احد رجال المخابرات لقي حتفه، وقالت وكالة انباء (ايجي) ان سجرينا تتلقى العلاج في مستشفى ببغداد، وازافت الصحافية ان سجرينا نقلت الى مستشفى بيدرو امريكوني لمعالجتها من جروح في كتفها.

وقتل رئيس فريق الاجهزة الخاصة الايطالية في العراق نيكولو غالباري بالرافض، بحسب المصدر نفسه.

وفي وقت لاحق استدعى برلسكوني السفير الامريكي بشأن اطلاق النار على الصحافية.

وفي بغداد اعلن السيد مقتدى الصدر الجمعة ان له تحفظات عديدة على مرشح لائحة الائتلاف العراقي الموحد لخصب رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري.

وقال المكتب الاعلامي للمصدر «تريد التأكيد على ان الخط الصدري له تحفظات عديدة على مرشح رئاسة الوزراء».

واوضح السيد البيان ان «اهم هذه التحفظات هي: ان المفروض بالانتخابات العراقية ان تكون مقسمة لا تخرج الاحتمال او انسحابه لا يشرع، وهذا ما لم نره عند البعض ممن يعنون السياسة وخدمة الشعب العراقي بعيداً طلبوا ببقاء الاحتمال واصروا على ذلك تحقيقاً للرغبات

## سورية تريد ضمانات لاحياء عملية السلام .. الجيش اللبناني يحبط اطلاق صاروخين على اسرائيل الاسد يعلن اليوم انسحاباً جزئياً من لبنان نحو البقاع بوش يطالبه بانسحاب كامل: لن نقبل بانصاف حلول



صورة من الارشيف لقوات سورية تعيد انتشارها في لبنان (ا ف ب)

وترجح مصادر قضائية ان تكون عملية التفجير تمت بواسطة سيارة تمهلت لكي يجتازها موكب الحريري وبعد اجتيازها ما فجزت. وتوقع ان يكون احمد ابو عدس الذي تبني عملية التفجير علناً يقود هذه السيارة او انه الى جانب السائق، وقد قدرت كمية المتفجرات بـ35 كيلوغراماً. الا ان نوع المتفجرات المستعملة وكيميائها وغيرها يحدد الخبراء السوريون الذين يحضرون الى لبنان في الساعات المقبلة، وعدادهم خمسة خبراء ليكونوا في عداد لجنة التحقيق الدولية برئاسة الضابط الايرلندي.

وقال مصدر امني ان جنوداً لبنانيين احبطوا محاولة لاطلاق صاروخين على اسرائيل من جنوب لبنان الجمعة. واضافت ان دورية للجيش اللبناني عثرت على صاروخين «كاثوشيا» قرب بلدة مركبا بعد ان تلقفت معلومات بهذا الشأن، واشترت ان الجنود يقفون عن اولئك الذين خططوا لاطلاق الصاروخين.

ونسخة من تقرير الالة الجنازية الذي يستعمل تحديد مواصفات السيارة الجانية ولونها وتوابعها بعد الانتهاء من استعراض الشرطة الكاميترات HSBC القريب من موقع الانفجار، اضافة الى صور التقطتها الفهر الاصطناعي وحملها معه وقد التحق الكلف من الامم المتحدة.

الجرمية، وتسلم تقرير الطبيب الشرعي الدكتور حسن شرور بعد معاينته جثة المواطن عبد الحميد غلايبي التي عثر عليها بعد 17 يوماً مرقة بصور مأخوذة للجنة. كذلك تسلم المحقق العدلي معظم التقارير جواباً على الاستنابات التي سطر الى الاجهزة الامنية باستثناء جزء من تقرير قوى الامن الداخلي والجيش وجزء آخر من تقرير قوى الامن الداخلي

### اللقاء قبيلة على مركز عسكري سوري في شرق لبنان عربك (لبنان) - ا ف ب: التقى مجهولون مساء الجمعة قبيلة بدوية على مركز عسكري سوري في مدينة عبلبك شرق لبنان دون سقوط ضحايا، كما افاد مصدر امني لبناني.

واوضح المصدر ان المهاجمين الذين كانوا في سيارة، القوا القنبلة على المركز العسكري في حي راس العين، مضيفاً انه لم يسجل سقوط ضحايا بين الجنود السوريين.

وقد تعرض عدد كبير من العمال السوريين لهجمات منذ اغتيال الحريري.

### رئيس بلدية لندن: اربيل شارون «مجرم حرب»

لندن - ا ف ب: وصف رئيس بلدية لندن العمالي كين ليفينغستون في انقذار لاذع، نشرته الجمعة صحيفة «الغارديان» البريطانية رئيس الوزراء الاسرائيلي اربيل شارون بانه «مجرم حرب».

ورفض ليفينغستون ايضاً الاتهامات بمعادة السامية، كما رفض مجدداً تقديم اي اعتذار مما قاله الشهر الماضي عندما شبه صحافياً يهودياً «بحارس معسكر تشينغ»، واكد في مقال كتبه في «الغارديان» ان اربيل شارون «مجرم حرب، يجب ان يكون في السجن، وليس في السلطة»، (تفاصيل ص 6)

### سويسرا تعتقل ثلاثة يشبهه بانهم يديرون مواقع اسلامية على الانترنت

جنيف - ا ف ب: اعتقلت الشرطة السويسرية ثلاثة أشخاص يشبهه في الانترنت نشرت صوراً لرهائن وقتلوا وتعليمات لصنع قنابل وكانت تؤمن اتصالات بين جماعات متطرفة، طبقاً لما قالت السلطات الجمعة.

وجرى الاعتقال خلال حملة مدامات في سويسرا في 22 شباط (فبراير) بعد عدة اشهر من التحقيقات، طبقاً لما قال مكتب الادعاء الفدرالي في بيان له.

واضاف البيان ان الشرطة اضطرت لاستخدام القوة خلال احدى عمليات المداومة في مقاطعة فريبورغ غرب سويسرا.

واعتقل خمسة اشخاص خلال المداومة الا ان ثلاثة مستطرفين من بلجيكا وتونس لا زالوا قيد الاعتقال للاشتباه «بتحريضهم العامة على الجرائم والعنف».

### تونس: 6 جرحى بمواجهات بين الشرطة ومتظاهرين احتجاجاً على زيارة شارون

الطريق امام المتظاهرين الذين كانوا قروا التظاهر امام المسرح البلدي في شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي في العاصمة التونسية حسب ما افاد صحافيون من وكالة فرانس برس.

وحسب منظمة منظمات حقوق الانسان وحريات مدنية مناهضة لزيارة شارون المراقبة الى تونس، حسب ما افاد بيان المعارضة التونسية.

واكد بيان للحزب الديمقراطي التقدمي المعارض الذي شارك في تنظيم التجمع ان ستة اشخاص اصيبوا بجروح بينهم شخصان قد تكون اصابتهما باصابة في المواجهات بين الشرطة والمتظاهرين.

واضاف البيان ان هذين الشخصين هما الحماية راضية نصرالي التي تلقت ضربات عنيفة على الراس ومهدي مبروك المسؤول في الحزب الديمقراطي التقدمي.

وعمد شرطيون وعناصر مكافحة الشغب طاباً ضاملاً شرق سبوات» وفي مدني التي تفريق الجموع كما اغلقت

### تظاهرة جديدة لاسر المعتقلين في اطار هجوم طابا

العريش (مصر) - ا ف ب: تظاهر الجمعة في مدينة العريش المعتقلون والمدات او زوجات الرجال الذين اعتقلتهم السلطات المصرية في اطار التحقيق في التفجير الذي استهدف اسرائيليين في تشرين الاول (أكتوبر) 2004 في سيناء، للمطالبة بالفراج عنهم.

وردت التظاهرات اللواتي تجمعن بعد صلاة الجمعة في هذه المدينة الواقعة شمال سيناء هتافات مثل «يا حكام مصر الى اين؟».

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان اعدادا كبيرة من قوات الشرطة انتشرت في المكان.

وفي الاسابيع الماضية نظمت نساء العريش عدة تظاهرات احتجاجاً على الاعتقالات التي اغتبت تفجير سيارة مفخخة في السابع من تشرين الاول (أكتوبر) ما اوقع 34 قتيلاً بينهم عدد من اسرائيليين واكثر من 100 جريح في اطار عملية طابا (شمال شرق سيناء) وفي مخيمين سياحيين مجاورين.

## مسلحون من الحركة يهاجمون مركزاً للشرطة الفلسطينية استقالة 32 من قيادات «فتح» الشابية احتجاجاً على سوء الإدارة

عقدما في تموز (يوليو) القادم، وقال احمد غنيم وهو ايضا احد القياديين الذين استقالوا «القيادة الشابية قررت ان تأخذ بزمام المبادرة لانقاذ فتح، والا فسلكون الغلبة لحمايين في الانتخابات التشريعية القادمة تماماً والنظام. بدأ الحادث عندما جاء عضو في كتائب العودة وهي جزء من حركة فتح الى مركز الشرطة في مدينة نابلس لزيارة شقيق مسجون لكن الشرطة رفضت السماح له بالزيارة، وقال عضو في الجماعة ان الناشط وجه تهديدات الى الشرطة التي قامت بضربه قبل ان يحضر مسلحون آخرون من الجماعة بدأوا اطلاق النار على مركز الشرطة، وازداد عدد القتلى على اطلاق النار من جانب الشرطة أدى الى اصابة اثنين من المسلحين بجروح، وقال شهود ان شرطياً اصيب العريش عدة تظاهرات احتجاجاً على الاعتقالات التي اغتبت تفجير سيارة مفخخة في السابع من تشرين الاول (أكتوبر) ما اوقع 34 قتيلاً بينهم عدد من اسرائيليين واكثر من 100 جريح في اطار عملية طابا (شمال شرق سيناء) وفي مخيمين سياحيين مجاورين.

مسؤولون كبار من فتح في السلطة الفلسطينية انه

رام الله - نابلس - «القدس العربي» - وكالات: استقال 32 شخصاً من القيادات المحلية لحركة فتح يؤولون القيادات الشابية للحركة الفلسطينية المهينة في الضفة الغربية من مناصبهم احتجاجاً على سوء ادارة من جانب الاعضاء الكبار في الحركة.

وينظر الى تلك الاستقالات الاحتجاجية على انها محاولة لبدء فتح الى اجراء اصلاحات ضرورية للمحافظة على شعبيتها لدى الفلسطينيين الذين اتجه كثير منهم نحو تاييد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تقود انتفاضة ضد اسرائيل منذ اربع سنون، وقال حسين الشبيخ وهو احد الذين استقالوا «استقال 32 شخصاً من القيادات الشابية في الضفة الغربية جملة احتجاجاً على سوء ادارة الحركة من جانب اللجنة المركزية لفتح».

ولم تخض حماس الانتخابات الرئاسية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في كانون الثاني (يناير) الماضي مما جعل فوز محمود عباس (ابو مازن) سهلاً، ولكن الفوز الكبير الذي حققته حماس في الانتخابات المحلية يوحى بانها قد تتمتع بمكاسب كبيرة في الانتخابات البرلمانية التي من المقرر

### البحرين: العاطلون عن العمل يتظاهرون مطالبين بايجاد وظائف

البنامة - ا ف ب: تظاهر حوالي ألفي شخص، بينهم نواب رئيس بلدية، في النمامة الجمعة بدعوة من لجنة العاطلين عن العمل» مطالبين بحل مشكلة البطالة وتفعيل بند التأمين ضدتها. ونددوا بهتافات منها «الشعب يعيش الحرمان»، في عصر حقوق الانسان، وتطلب حلاً الآن، فالشعب يعيش الحرمان».

وحمل المتظاهرون الذين انتفضوا في صف طويل امتد قرابة كيلومتر على رصيف الشارع لافتات تدعو الى سرعة ايجاد وظائف وتفعيل بند التأمين ضد

### بغداد العاصمة الوحيدة في العالم التي تخلو من اشارات المرور الضوئية الرحام يرفع أجور النقل والتجار يتحدثون عن خسائر والموظفون يصلون للعمل قبل الظهر

على البضائع، وهو ما شجع آخرين على فتح أسواق كبرى في احياء بغداد البعيدة، لتوفير المواد الهمة للناس الذين يجدون صعوبة في الوصول الى أسواق بغداد الرئيسية داخل العاصمة.

غير ان اكثر من يتحدث عن الأضرار هم سائقو سيارات الاجرة الذين رجعوا اسعار اجرتهم بشكل غير معقول، فربما يكون سعر المشوار الذي كان يقطع بعشر دقائق قبل الحرب، ولا يكلف سوى نصف دولار، اصبح الآن يتجاوز هم اكثر من يتحدث عن الأضرار التي تصببه نتيجة الزحامات، فربما تكون حجة الزحام سبباً لرفع اسعار البضائع، حيث يؤكد الكثير من التجار ان سائقي شاحنات نقل البضائع الى داخل المدن وسط الزحامات تكلف الكثير، وربما يستغرق الوقت للنقل والتفريغ يوماً كاملاً ما يجعل رفع اسعار النقل يتنقل

ساعتين في النهار، وسط زحامات لا يمكن حل مشاكلها بذلك الوقت القصير، في وقت يعاني فيه شرطة المرور من مشاكل كبير سببها عدم التزام سائقي السيارات بأوامرهم، خاصة عندما لا يتمكن رجال المرور من منع الدراجات الامريكية من قطع الشوارع او تجاوز السيارات الوسطية او السير عكس الاتجاه وهو الامر الذي يحصر رجال شرطة المرور امام العراقيين الذين يذكرونهم بذلك حين يحاول احد رجال الشرطة متعهم من الخطأ او التجاوز.

بضعة كيلومترات.

ومنذ ان بدأت الحرب وقصفت الطائرات الامريكية بغداد في آذار (مارس) 2003 حتى اليوم لم تعد الاشارات الضوئية للعمل واذا ما عادت فان لا احد يلتزم بها مطلقاً، فانقطع الكهرباء، يستمر لا يسمح لها بالعمل اكثر من

بغداد - «القدس العربي» -  
من هاني عاشور:

ربما تكون شوارع العاصمة العراقية بغداد هي الوحيدة في العالم التي تخلو من إشارات المرور الضوئية منذ أكثر من عامين، بعد الاحتلال الأمريكي للعراق و هو ما يسبب زحامات يومية قد يقضي العراقي فيها عدة ساعات ليور جسراً أو قطع مسافة لا تتجاوز بضعة كيلومترات.

ومنذ ان بدأت الحرب وقصفت الطائرات الأمريكية بغداد في آذار (مارس) 2003 حتى اليوم لم تعد الاشارات الضوئية للعمل واذا ما عادت فان لا احد يلتزم بها مطلقاً، فانقطع الكهرباء، يستمر لا يسمح لها بالعمل اكثر من





# الجيش الأمريكي يحتجز 8900 عراقي والسجون لم تعد قادرة على استيعاب المزيد

لندن - «القدس العربي»:

أكد مسؤولون عسكريون أمريكيون في العراق أن السجون التابعة لقواتهم امتلأت بالمتعقلين العراقيين حيث يحتجزون في مراكز اعتقال لم تعد قادرة على الاستيعاب أو حشروا بها، وقال المسؤولون إن امتلاء السجون الأمريكية بالعراق يعكس تغييراً في استراتيجية إدارة الحرب ضد المقاومة العراقية. فقد قامت القوات الأمريكية بعملية اعتقالات واسعة قبل أيام من الانتخابات العراقية في 31 كانون الثاني (يناير) الماضي، فيما تم اعتقالات مجموعات من العراقيين في حملات جديدة في المدن السنية في الفلوجة، وسمراء والرمادي والمدن والبلدات المنتشرة حول وادي الفرات جنوب بغداد.

وبحسب الإحصائيات الرسمية الأمريكية فالجيش يحتجز حتى بداية الأسبوع الحالي 8900 معتقل عراقي في السجون العراقية الرئيسية، أي بزيادة ألف معتقل عن الشهر الماضي، ويبلغ عدد المعتقلين في سجن أبو غريب الذي شهد العام الماضي أسوأ قضيتة عن ممارسات الجنود الأمريكيين ضد العراقيين حيث انتشرت صور الانتهاكات في كل أنحاء العالم، 3160 أي بنسبة أكبر من أي زيادة أخرى يستوعبه السجن وهي 2500 جندي، أما أكبر سجن للاعتقال فهو معسكر بوكا في جنوب العراق حيث يصل عدد المعتقلين إلى 5640، ويحتجز الجيش الأمريكي الرئيس العراقي صدام حسين واركأن نظامه في معسكر «غرور» قرب مطار بغداد الدولي.

وقال كولونيل في الجيش الأمريكي إن السجون الكبرى لم تعد تستوعب، حيث يقول إن زيادة أعداد المعتقلين يعتبر تحدياً للقيادة العسكرية، فضيحة أبو غريب أظهرت كيف أن الجيش اعتمد على محققين ومترجمين لم يكنوا مؤهلين، وعليه فالجيش مطالب بالاعتماد على محققين فاعلين ومسؤولي استخبارات لديهم القدرة على إدارة العمليات، إلا أن زيادة أعداد المعتقلين يشكل عبءة كبيرة أمام الجيش. وقالت الصحيفة أنه في أحد الصباحات، قام الجيش بإزالة حُسين معتقلاً من قبله وبالاصفاة جرى اعتقالهم في كرتين، بعضهم كان



مصلون يهتفون بعد صلاة الجمعة في مدينة الصدر (أ ف ب)

بالمقيص أو العبادة وبعضهم كان حافي القدمين. ويخذ الأمريكيون إجراءات أمنية مشددة، حيث يتم وضع المعتقلين أولاً في مركز مكتوب عليه «ليس موقعا» للسيارات: مركز الزبال المعتقلين، وبعد ذلك يطلب من المعتقلين الجلوس على الأرض قبل أن يتم تصنيفهم، وبعد ذلك يطلب منهم وضع ملابس السجن البراقية، وهي الملابس التي يليها المعتقلون في معسكر غوانتانامو في كوبا. ويلاحظ وجود حالات صغيرة تجلب عائلات لزيارة المعتقلين، حيث تحمل الامهات الاطفال معهن ويحسبون عدد من الجنود من بعدم وجود عدد

بالقميص او العبادة وبعضهم كان حافي القدمين. ويخذ الأمريكيون إجراءات أمنية مشددة، حيث يتم وضع المعتقلين أولاً في مركز مكتوب عليه «ليس موقعا» للسيارات: مركز الزبال المعتقلين، وبعد ذلك يطلب من المعتقلين الجلوس على الأرض قبل أن يتم تصنيفهم، وبعد ذلك يطلب منهم وضع ملابس السجن البراقية، وهي الملابس التي يليها المعتقلون في معسكر غوانتانامو في كوبا. ويلاحظ وجود حالات صغيرة تجلب عائلات لزيارة المعتقلين، حيث تحمل الامهات الاطفال معهن ويحسبون عدد من الجنود من بعدم وجود عدد



بغداد - من ند باركر:

دعا السياسي الشيوعي العلماني احمد الجبلي المعروف بتشدده في التعاطي مع انصار النظام البعثي السابق، الى فتح حوار مع قادة التمرد في العراق في محاولة منه لتعزيز دوره في الحياة السياسية في عراق اليوم. وقال الجبلي «لقد بدأنا بالفعل مرحلة التحاور ونحن نتلقى مع من يرغبون في محاربة الاحتلال». وكانت وجهت الى هذا السياسي المتقلب العام الماضي اتهامات حول قيامه بتسريب معلومات استخباراتية أمريكية الى ايران، مع أنه كان من أبرز منسقي الغزو الأمريكي للعراق في نيسان (أبريل) 2003.

وقال الجبلي «لقد كانت لنا لقاءات عدة (مع الثمرديين) وهناك رغبة حقيقية في العمل والتنسيق من اجل انتهاء التواجد الاجنبي في العراق، الامر الذي سيدفعهم الى الشعور بعدم وجود القتال». والتقى الجبلي الأحد مسؤولين من هيئة علماء المسلمين التي تمثل تجمعاً لرجال دين سنة يعتقد بصلتهم بالمقاومة في البلاد، وهم كانوا دعوا الى مقاطعة العملية الانتخابية في 30 كانون الثاني (يناير) الماضي، وتكشفت تصريحات الجبلي الاخيرة بوضوح تحولا حقيقيا في سياسة الرجل الذي كان اظهر اندفاعا كبيرا لحل القوات المسلحة العراقية السابقة وتطهير دوائر الدولة المدنية من اتباع الرئيس المخلوع صدام حسين في العام الاول لاجتياح العراق بقيادة الولايات المتحدة. واتت تلك الاجراءات الى ارتفاع نسبة البطالة بشكل خطير بعدما تم تسريح اعداد هائلة من عناصر المؤسسة العسكرية، الامر الذي اعتبره الكثير من السياسيين العراقيين والمراقبين الدوليين احد اهم الاسباب التي دفعت الى قيام حركة تمرد كبيرة تحارب حاليا القوات الامريكية.

احمد الجبلي يدعو الى فتح حوار مع المقاومة في العراق

سياسة اجتثاث مناصري صدام حسين، ويديم دعوات بعض السياسيين الشيعة الهادفة الى شن حملة تطهير جديدة داخل تشكيلات وزارة الداخلية الحالية. وكان الجبلي رشح نفسه لرئاسة الحكومة المقبلة، الا انه عاد وتراجع عن هذا الموقف فاسحا المجال لابيراهيم الجعفري زعيم حزب الدعوة الاسلامية الذي قدمه الائتلاف الشيوعي على انه مرشحه، ما سيعطي أكبر الفرص لتسلم رئاسة الحكومة.

وقال «نحن الان دولة ذات سيادة ونحن بحاجة الى ان نتصرف على اعتبارنا كذلك والا فان الشعب سيرفض الحكومة»، وتساءل الجبلي عن سبب قرار حكومة علاوي بالسماح للولايات المتحدة بفتح سفارتها في ما يعرف بالمنطقة الخضراء التي تضم مقرات الحكومة العراقية الحالية. وقال انه عمل على ردم الهوة بينه وبين حكومة واشنطن منذ تدهور العلاقة مع الاخيرة في ايار (مايو) الماضي وقال انه لم يعد يتوقع حدوث تصدعات في تلك العلاقة. وأوضح ان «مثل هذه الامور تحدث حينما تريد الولايات المتحدة التعامل مع منظمات غير حكومية او مع بعض الاطراف السياسية او العسكرية وهو امر لطالما حصل عبر التاريخ». (أ ف ب)

## علاوي: الحكومة تهيئ الظروف من اجل انعقاد أولى جلسات الجمعية الوطنية

تقوم بانتخاب المحافظين لتسيير اعمال المحافظات وبسط الأمن والاستقرار في عموم المحافظات. واعتبر رئيس الوزراء العراقي ان «جناح العملية السياسية في الانتخابات هو مفخرة للعراق وللشعب العراقي ونحن نقوى سياسة او حكومات علينا ان نستثمر هذا النجاح لتعمير النهج والمسيره الديموقراطية». وأضاف «انا على اتصال مستمر بالقيادة السياسية في العراق وعلى اتصال بالقيادات الرئيسية والمهمة التي فصلت ان تبقى خارج العملية السياسية». وأكد «انا على اتصال مستمر مع القادة الاكراد والسياسيين العرب والتركمان في المدينة من اجل تطبيع الوضع فيها». وفيما اكد ان لا يزال مرشحا لمتصب رئيس الوزراء، قال علاوي «أنا متشددت بناء على طلب من قاضيتي وحلفائتي ولذا فان مسألة استعراضي في الترشيح متروكة للقائمة انا جزء من الكل وبالتالي على احترام قرار الأغلبية». وأشار الى انه «في المجلس الثنائي القادم الأغلبية لن تفرض رأيها على الأقلية، والأقلية سوف يحترم رأيها».

## جماعة الزرقاوي تبني عدة هجمات في العراق

رجال الشرطة وجرح خمسة آخرين في انفجار سيارتين مفخختين يقودها انتحاريان استهدفا وزارة الداخلية العراقية التي تخضع لاجراءات أمنية مشددة في وسط بغداد. وفي بيان اذنت بثته المجموعة نفسها «تفجير عبوتين في بعقوبة»، الخميس أيضا، موضحة انها اتت الى مقتل 19 امريكيا. وقال ان «كتيبة القنصاع في بعقوبة قامت بتفجير عبوتين على دوريتين للامريكان قفقت على 19 منهم ودمرت بعض ألياتهم». وكان مصدر مسؤول في الشرطة العراقية افاد الخميس ان عراقيا قتل واخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدفت مسؤولا كبيرا في شرطة النجدة في وسط بعقوبة. وفي بيان ثالث اذنت جماعه الزرقاوي اخاضت «معارك ضارية في مدينة الرمادي وما حولها وكبدوا الامريكان الصليبيني الخسائر الفادحة». واخيرا اعلنت الجماعه ان الزرقاوي سيدلي «قربا، خطبائ الى «الجهادين والامة»، بدون ان تكشف اي تفاصيل اخرى.

## عضوان ينسحبان من كتلة الائتلاف العراقي الموحد

بغداد - رويترز: قال حزبان صغيران في الائتلاف العراقي الموحد الذي فاز في الانتخابات التي جرت في العراق في يناير كانون الثاني الماضي انهما سينسحبان من الائتلاف فيما يؤكد على المشاحنات التي منعت السياسيين من تشكيل حكومة عراقية جديدة. وقال على هاشم الامين العام للائتلاف الوطني وعبد الكريم المحمداوي من حزب الله انهما سينسحبان من الائتلاف العراقي الموحد، وقال على هاشم انه يرفض ان يرفض اناس اراءهم وتفاصيل اخرى عليه وانه سيبقى يد فتوحه لجميع القوى الوطنية. ولن يكون لرحيل الاثنين تأثير كبير على السباق لاختيار رئيس الوزراء لكن عضوا كبيرا في الائتلاف انقذ هذا الاجراء. وقال همام حمودي نائب الزعيم الشيوعي عبد العزيز الحكيم الذي يقود الائتلاف العراقي الموحد انه يريد من الاثنين البقاء وان هذا القرار ليس له ما يبرره ولم يحدث على نحو جيد. ورشح الائتلاف العراقي الموحد ابراهيم الجعفري وهو شعبي لتولي منصب رئيس الوزراء، وهو يتقدم السباق لكنه يسعى للفوز بتأييد في البرلمان المنقسم وفقا للخطوط الطائفية. وقال رئيس الوزراء العراقي ابياد علاوي المؤيد للولايات المتحدة والذي جاءت قائمته في المرتبة الثالثة انه ليس لديه خطط للانتساب من الترشيح لتصب رئيس الوزراء. وقال للصحافيين «لان انسحب».

## رئيس ديوان الوقف السني يحذر من فتنة طائفية بسبب تهجير أهل السنة من جنوب العراق

بلاستيلا على أربعين مسجداً للسنة في المناطق الشيعية ولم تبق أية مرجعية سياسية او دينية شيعية باعداتها الى الوقف السني. وقال الدكتور الديلمي: تتمنى أن تكون نحن وهم صادقين من أجل إيقاف سفك الدماء والتعاقيب السلمي لما فيه صالح العراق. ونكر الديلمي أن 49 إمام وخطيب جامع ومئات المصلين من أهل السنة قتلوا في عمليات إغتيالات وتفجيرات من قبل مجهولين، كما يوجد ما يزيد على 80 من المشايخ والأئمة وخطباء الجوامع في السجون حالياً وتمت فماتحة الحكومة والقوات الأمريكية إطلاق سراحهم. وقد عبر الديلمي عن استنكاره لعمليات تفجير الاماكن المقدسة والاغتيالات التي وقعت مؤخرا وخاصة في الحلة مؤكداً رفض ضرب افراد الحرس والجيش وفي نفس الوقت استنكر قيام عناصر منها بسبب أهل السنة والصحة واعمال الاعتقال والتعذيب والاهل بعض المناطق مثل الأعظمية وشارع حيفا والداثن والفلوجة ومناطق أخرى، وعرض الديلمي على الصحفيين بعض الصور لتعذيب

## امام شيعي يؤكد ان «الشعب ينتظر بفارغ الصبر عملية نقل السلطة»

ان «الناس تتساءل عن الاسباب التي دعت الى تاخر انعقاد الجمعية»، وتساءل يقول «هل هناك تعمد في التأخير في انعقاد الجمعية الوطنية وابقاء هذه الاجواء متوترة؟». واكد الصافي ان «المرحلة تحتاج الى حكمة وثرو وما دامت الجمعية لم تعقد فان الحكومة السابقة مسؤولة عن كل شيء، فعندما تعقد الجمعية الوطنية وتشكل حكومة حينئذ من حق الشعب ان يسأل عن مطالبه». وأضاف «احب ان اطمن الاخوة ان التأخير ليس فيه غفلة او عدم اكتراث، انما بعض الامور ستحسم عما قريب». وطالب الصافي بتسليم الملف الأمني للقوات العراقية، وقال «لماذا لا يسمحون لانياء العراق الشرفاء ان يمسكوا الملف الأمني؟ هذه رسالة يجب ان تصل الى اكبر مسؤول في الدولة». وتجرى اللوائح الثلاث الفائزة في الانتخابات العامة التي جرت في 30 كانون الثاني (يناير)، اتصالات ومشاورات حاليا لعقد التحالفات في ما بينها. وفي مدينة كربلاء المقدسة (110 كلم جنوب بغداد)، انتقد ممثل المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في العراق الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم، في خطبة الجمعة «الفاطمية الكبرى»، ان «الشعب العراقي ينتظر بفارغ الصبر عملية نقل السلطة». وأضاف «لا مجال لعودة الديكتاتورية في العراق». وتابع القدينجي «نحن ننظر من اعضاء المجلس الجديد ان يتقدموا للامام ويرفعوا اصواتهم لآخذ مواقفهم ولا ينتظروا ان يعطى لهم». واكد ان «عليهم الاسراع بعقد جلساتهم الرسمية وانجاز مهامهم المطلوبة». وقال الشيخ احمد الصافي في خطبة الجمعة في الصحن الحسيني العراقية، التي يقودها ابياد علاوي.

عراقيون يحملون صور السيد مقتدى الصدر عقب صلاة الجمعة في بغداد (أ ف ب)

# التركيز الأمريكي على الزرقاوي يختزل المقاومة في شخصه

بغداد - من سليم صاحب الطبع:

سأهم التركيز الأمريكي على دور أبو مصعب الزرقاوي وتصويره على أنه الشر المطلق في العراق، في اختزال هذا الإسلامي الأردني لشباط المقاومة في شخصه، مع أن هذه المقاومة متنوعة المشارب والاتجاهات.

فمنذ أشهر عدة تصدر غالبية اعلانات المسؤولية عن هجمات التمرد في العراق التي يسيطر عليها انصار النظام البعثي الخلوغ، من جماعات تؤكد ارتباطها بجماعة الزرقاوي.

وقال اللواء حسين علي كمال رئيس جهاز الاستخبارات العراقية التابع لوزارة الداخلية (غاليتي) (التمرديين) هم من العناصر السابقة في حزب البعث ومن المخابرات والحرس الجمهوري.

وأضاف «البعثيون متآمرون مع المتمردين الإسلاميين واعني بذلك القاعدة والجماعات الأخرى القائمة في العراق».

وأوضح «أنهم يخطون وراء مظهر جهادي وديني لكسب دعم الشعب والسيطرة على نفوس السذج، هذا ما جعل الزرقاوي يصبح شخصيتهم البارزة، وأكد نطاق باسم فرقة الشدا الثانية

والربعين في الجيش الأمريكي المكلفة محافظات شمال بغداد بينها ثلاث تشهد اضطرابات هيمنة الجناح القومي على المقاومة.

وأوضح القومندان ريتشارد غولدنبرغ «في منطقتنا الغالبية الكبرى للمتمردين هم عناصر من النظام السابق»، وأكد اللواء كمال «حتى الآن لم يعلن حزب البعث أبدا مسؤوليته عن عمليات نفذها بعثيون، استخدموا تسميات أخرى مثل الجيش الإسلامي أو الجهاد والتوحيد وكتيبة صلاح الدين، كلها خلايا مرتبطة بجماعة الزرقاوي»، وقال الناطق الأمريكي «هذا يمكن أن يعني أمرين: إما أن المتمردين يؤكدون ضمن شبكة الزرقاوي الواسعة أما أنهم يشنون هجوما ولعل الزرقاوي مسؤوليته عنه في حين أن الأمر ليس كذلك في كل الأحيان»، وأوضح القومندان غولدنبرغ في حال الفرضية الأولى «البعث منهم يريد بذلك لفت الانتباه»، معتبرا أن إعلان المشاركة في اعتداءات في الولايات المتحدة، أقر الناطق العسكري الأمريكي بدور الولايات المتحدة في تضخيم دور الزرقاوي الذي خصصت واشنطن مكافأة قدرها 25 مليون دولار للقبض عليه.



أبو مصعب الزرقاوي

# الجمهوريون بالكونغرس الأمريكي يخططون لخفض المساعدات الخارجية

واشنطن من آنا ويلارد:

وقال نوايم نيسنر المتحدث باسم مكتب الميزانية بالبيت الأبيض «سنواصل العمل مع الكونغرس لضمان تأييد اقتراح الرئيس الذي سيساعد قواتنا على القتال وتحقيق النصر في الحرب على الإرهاب».

وشمل اقتراح بوش نحو أربعة مليارات دولار مساعدات خارجية طارئة، لكن من خلال القول بأن معظم هذا المبلغ ليس هناك حاجة إليه في اغراض طارئة قام أعضاء جمهوريون بخفض الجزء المخصص للطوارئ إلى 1.7 مليار دولار، ويترجم هؤلاء الأعضاء من ضمانات قروض قدمت لتركيا في عام 2003 ولم تستخدم أبدا لسداد بنود غير طارئة من بينها مشروعات غير أمنية في أفغانستان ومساعدات لمليارديين ومساعدة عسكرية لباكستان والأردن.

ويتعرض النواب الجمهوريون

لضغوط لتقليد النفقات من أجل خفض العجز الهائل في الميزانية، والمساعدات الخارجية بند مفضل لأجواء الخفض من جانب النواب الذين يكافحون للحصول على هذه الأموال لمناطق محلية، وقال جيم كولي عضو مجلس النواب الجمهوري عن أريزونا الذي يشرف على المساعدات الخارجية بالجلسة أن «أعضاء الحزبين يشعرون بالقلق بشأن حجم نفقات المساعدات الخارجية في وقت لا يسمح فيه بزيادة الأولويات المحلية».

ووجهت اللجنة صرية إلى خطة تم الاتفاق عليها دوليا لتقديم إعفاءات ديون للدول التي تضررت من موجات المد الزلزالي البالغ مبلغ 45 مليار دولار طلبها بوش، وقالت اللجنة في بيان الولاية التي قامت بها اللجنة في الولاية الأخيرة اكتشفت أن إعفاءات الديون لن تقدم مساعدات فورية لضحايا امواج المد» (رويترز)

# الجناح العسكري للقاعدة في العراق يقول انه مازال قويا ويهدد بهجمات

دبي- رويترز: جاء في بيان على شبكة الانترنت الجمعة للجناح العسكري لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين ان الجماعة مازالت قوية وقادرة على مواصلة حربها ضد

«الكافرين».

وقال البيان «ان ما حصل البارحة واليوم والامس وما سيحصل ان شاء الله تعالى في الايام القادمة ما هو الا رد لبيد الكافرين وادعائهم ان المجاهدين ضعفوا وقتلهم هجماتهم ويحمد الله تعالى قد امتننا الله من اليهود والصليبيين واعوانهم وعملائهم». وفي بيان منفصل بتاريخ الثالث من مارس اذار قالت الجماعة ان زعيمها أبو مصعب الزرقاوي سيوجه قريبا رسالة الى المسلمين، واعلنت الجماعة التي يتزعمها الزرقاوي الاردني المولد المسؤول عن أكثر الهجمات دموية منذ سقوط صدام حسين وهو الهجوم الانتحاري الذي قتل فيه 125 شخصا في بلدة الحلة يوم الاثنين الماضي.

وقالت الجماعة انها وراء تفجير سيارات ملغومة بالقرب من وزارة الداخلية العراقية في بغداد امس الخميس الذي قتل فيه خمسة على الأقل من أفراد الشرطة وتفجير يوم الاربعاء التي قتل فيها 13 جنديا عراقيا.

وقال قائد الجناح العسكري لتنظيم القاعدة في موقع

استمرار قانون الطوارئ الساري منذ عام 1981 وعدم تقليص صلاحيات الرئيس وعدد فترات الولاية، واصاب اقتراح مبارك باجراء انتخابات رئاسية عن طريق الاقتراع المباشر العديد من الأشخاص بالهشدة وكان أكثر مما طلبت به المعارضة هذا العام.

وقال معلقون انه يجعل من الصعب على المعارضة ان تطالب باجراء اصلاحات أخرى، وبينما لا يشعر الكثيرون بالتفاؤل تجاه التعديلات المقترحة فقد قال سعد الدين ابراهيم النشاشط المصري في مجال الحقوق المدنية واستاذ علم الاجتماع ان الانتخابات الرئاسية المباشرة «قد تكون بالفعل خطوة عملاقة لراساء الديمقراطية في مصر والعالم العربي».

# مصر: حزب الوفد يعتبر ان «الضوابط» على الترشيح لانتخابات الرئاسة ستجعلها مجرد استفتاء

القاهرة - من توم بييري:

قال حزب مصري معارض للجمعة ان القيود المفروضة على الشخص الذي يستطيع ترشيح نفسه في انتخابات رئاسية اقتراها الزعيم المصري تيمم ان التصويت لن يكون أكثر من مجرد استفتاء مفتوح على مرشح واحد، واقتراح الرئيس حسني مبارك الذي حكم مصر منذ عام 1981 يوم السبت الماضي استبدال النظام المصري الخاص باجراء استفتاء شعبي على مرشح واحد للرئاسة يختار مقدما بنظام يسمح لاكثر من مرشح بخوض الانتخابات، ووصفت الولايات المتحدة وهي حليف وثيق يطالب باجراء اصلاحات للقرارات التي «مهم للغاية» لكن حزب الوفد قال ان التطلعات

الخاصة بضرورة حصول المرشحين على موافقة مجالس منتخبة سيحيل الانتخابات التي يخوضها أكثر من مرشح الى «استفتاء مفتوح» نظرا لان حزب الحاكم الذي يتزعمه مبارك يهيمن على جميع المجالس المنتخبة بما فيها مجلس الشعب (البرلمان).

وقالت صحيفة الوفد في صدر صفحاتها الاولى ان «الحزب الوطني الديمقراطي يملك الأغلبية الساحقة اليوم، وسيهيئ لها هو التزوير».

وتتهم جماعات المعارضة الحزب الحاكم بإساءة استخدام السلطة لضمان الحفاظ على الهيمنة على البرلمان، وتقول الحكومة ان مصر دولة ديمقراطية، وقال مسؤولون ان المرشحين المستقلين الذين يرغبون في خوض انتخابات الرئاسة هذا العام سيحتاجون الى موافقة أعضاء البرلمان والمجالس المحلية التي يهيمن عليها حزب مبارك الحاكم، وسيكون بمقدور احزاب المعارضة التقدم بمرشح لانتخابات الرئاسة هذا العام بدون هذه الموافقة، ولكن في السنوات القادمة سيستلزم الامر موافقة المجالس المنتخبة على مرشحها حسب ما افاد مسؤولون.

ولم تتحدد بعد المعايير الخاصة بمستوى الموافقة، وقال الوفد ان هذه الصلة تعني ان الحزب الحاكم سيحتفظ بقبضته على الرئاسة «لأبد»، وكان حزب الوفد يتبع بنفوذ سياسي كبير في مصر في اوائل القرن الماضي لكنه حطز مع الأحزاب السياسية الأخرى في الخمسينيات، وسمحت مصر بعودة الاحزاب مجددا

# ناشطات مجهولات يطالبن بمقاطعة الأحزاب والمنظمات المعارضة لنظام «كوتا» المرأة في الانتخابات

# اليمن: قضايا المرأة تجدد الأزمة السياسية بين حزبي «المؤتمر» و«الإصلاح» و«الدهاليز المظلمة» ردا على «النفق المظلم»



سيدات يمنيات في صنعاء (رويترز)

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

كتف بيان نسائي صدر الجمعة عن تجدد أزمة سياسية بين حزبي المؤتمر الشعبي العام الحاكم وحزب التجمع اليمني للإصلاح المعارض، حيث يعتقد أن الأول استخدم في هذا البيان مصطلح «الدهاليز المظلمة» في الإصلاح تجاه قضايا المرأة وسيلة للرد على مصطلح حزب الإصلاح «النفق المظلم» الذي اتهم به السلطة حبال تردي الأوضاع المعيشية في البلاد.

وطالب البيان المجهول الهوية السياسية الصادر عن العديد من الناشطات اليمنيات في مختلف المجالات الحقوقية والثقافية والعلمية بمقاطعة الأحزاب السياسية والمنظمات الأهلية المعارضة لنظام الحصص الانتخابية «الكوتا» للمرأة، الذي تطالب بتطبيقه العديد من القطاعات النسائية.

ودعا البيان الصادر امس كل اليمنيات في كافة المناطق اليمنية إلى «مقاطعة العمل في صفوف أي حزب أو تنظيم سياسي أو مؤسسة مدنية تعارض تطبيق نظام «الكوتا» الانتخابية، وتقف عقبة أمام حقوق المرأة في تبوء مراكز قيادية في المجالس البرلمانية والمحلية والشورى والوزارات ومؤسسات الدولة».

وطالب حرمان «أية قوة وطنية ترشح نفسها للانتخابات من الأصوات النسوية ما دامت تعارض حقوق المرأة السياسية، والإنسانية وصب جميع الأصوات لصالح المناصرين لتلك الحقوق، والذين يعلنون مواقفهم صراحة ويترجمون جهدهم عليها».

هذا البيان الذي تعتقد بعض الأطراف السياسية أن حزب المؤتمر الحاكم يقف وراءه دعا إلى «مقاطعة أية فعاليات وأنشطة اجتماعية أو ثقافية أو غير ذلك تدعو إليها إحدى القوى أو الجهات المعارضة لحقوق المرأة السياسية، والدستورية، فضلا عن مقاطعة تداول أية مطبوعات إعلامية صادرة عنها، وعدم ارتداء أية مؤسسة مرتبطة بها أو تحمل لصالحها».

وطالب جميع القيادات النسوية والإعلاميات والنشطات الترويج على الصعيد الخارجي لدى المنظمات الدولية المعنية بحقوق المرأة والحريات الإنسانية، وفضح الجهات المعارضة أو المعرّقة لحقوق المرأة الدستورية لتشكيل ضغط خارجي

لا يؤمن إطلاقا بعملها خارج المنزل... وأضاف «القد ناضلت المرأة طوال عهد الوحدة لنيل استحقاقاتها من المشاركة السياسية، وبحيث الأمر مع مختلف الدوائر السياسية، وصنّاع القرار في اليمن، فكانت واحدة فقط، ولم يعد لها وجود في مجلس الشورى، في نفس الوقت الذي زادت الأحزاب من استئثارها بمصالح حزبية محدودة، وأمنت في وضع العقوبات أمام مزبوة تطبيق نظام الحصص «الكوتا»، لتتمكيتها من ممارسة أنوارها السياسية».

وأكد أنه انطلاقا من الحالة المعلقة والمشوشة لنشروع «الكوتا» من قبل بعض الأحزاب والتنظيمات السياسية، ومن حالة المراهقة آراء المشاركة السياسية للمرأة «بات حقا علينا جميعا» كنساء - تأكيد قدراتنا على فرض إرادتنا السياسية، وكوننا إنسانيات بشئى الطرق المشروعة، دون مساومة أو استعفاف لمساعدة القوى الوطنية التي ما زالت تقف في طريق حقوق المرأة السياسية».

بعض المراقبين اعتبروا استخدام هذا البيان لمصطلح «الدهاليز المظلمة» جاء ردا مؤثريا أخرا على حزب الإصلاح، الذي كان زعيمه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر اتهم السلطة مؤخرا بإدخال البلاد والعباد في «النفق المظلم»، حيث تضمن هذا البيان اتهاما ضمنيًا لحزب الإصلاح باستغلال المرأة كناخبية وليس كمرشحة، ودعا إلى «رفض الاستغلال الحزبي السلبى للمرأة، والإقصاء الوظيفي لها عن مراكز صنع القرار، والتفكير الرجعي الذي تمنع «بعض القوى» في تكريسه وجر مجتمعنا إلى «دهاليز المظلم».

هذا البيان النسوي كشف هويته الحزبية عند ما تحدثت عن التوجهات السياسية لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم الذي قطعت لجنته الدائمة سوطا في اتجاه دعم المطالب النسوية، وقال «نأمل أن تجد التجارب والتفاعلات من بقية القوى الوطنية».

إلى ذلك عبر القطاع النسائي لحزب الإصلاح عن استيائه من التسويى المهني الذي باتت تقدمه صحيفة «المؤتمر نت» في جانب الصحفية، واعتبر تكرار الصيغة لاستهداف نساء الإصلاح بأنه «مؤشرا صريحا عن أزمة الخطاب الإعلامي المؤثري الذي بدأ واضحا في الآونة الأخيرة».

وأكدت رئيسة القطاع النسائي في الإصلاح وقبيلة لا تحترم أدنى حقوق المرأة، بل ان البعض

الدكتورة أمة السلام رجاء انه «لا تراجع في موقف الإصلاح تجاه مشاركة المرأة في الحياة السياسية وأن موقف الإصلاح ينبثق عن رؤية شرعية وأبوية تشمل دور المرأة كعنصر نسائي في الوجود وشريك للرجل في عمارة الكون». وقالت «إن

داخل المحاكم أو أثناء تغطية إضرابات نقابات الأطباء وأعضاء هيئة التدريس والجامعات في العاصمة والمحافظات»، وطالبت الجهات المختصة بإجراء التحقيق المعولة مع مرتكبي التجاوزات تلك كون الحصول على المعلومة ونشرها وبها حق كفله الدستور والقانون.

ودعت النقابية في بيان تلقت «قدس برس» نسخة منه الجهات المختصة القيام بواجبها تجاه الانتهاكات الصارخة وتضحيح الأضواء التي ارتكبت في حق الزميل الصحافي المعتقل عبد الكريم الخوياني والزلاء الصحافيين والمهاجرين في هذه القضية وقضايا أخرى كتيرة تعج بها قاعات المحاكم ومكاتب نيابة الصحافة والطبوعات.

وأبدت عن استغرابها من صمت السلطات القضائية والتنفيذية إزاء هذه الأساليب، واعتبرت التسكوت عن مثل تلك الاعتداءات هو سكوت عن التخلف وتكريس للممارسات السلبية.

وتوقعت مصادر نقابية أن يفتتح لقاء الصحافيين والمحاميين باب التعاون في القضايا الحقوقية المشتركة،

وجمال الجعبي، من اعتداء بالضرب والسب من المراقبين الشخصيين لرئيس محكمة استئناف أمانة العاصمة الأربعة (3/2) الماضي.

وأعلنت النقابية في بيان صادر عنها، تلقت وكالة «قدس برس» نسخة منه، أن النقابية ستنتفذ عددا من الخطوات الإجرائية الاحتجاجية والدعوى القضائية وصولا إلى رفع يد، من استمتهم، بالخلاص عن مبنى محكمة الاستئناف، وإدارتها.

واعتبرت الجمعية أن ما حدث يمثل تطورا خطيرا في سلسلة الاعتداءات التي يواجهها الحامي بسبب ممارسته لهنجته، مؤكدا عدم سكوت النقابية على هذا الحادث أو تمريره، والتصدي له بمختلف الوسائل المشروعة ضمانا لعدم تكراره ولعاقبة مرتكبي تلك الاعتداءات والانتهاكات والحرضين عليها.

وشددت في بيانها على ضرورة أن تقوم الأجهزة الأمنية بمسؤولياتها تجاه هذا الحادث معلنة أنها ستسكن في حالة اعتقاد دائم حتى يخضع المتعدون لسيادة القانون.

تعد نقابا الصحافيين والمحاميين اليمنيين غدا السبت (3/5) في مقر نقابة الصحافيين لقاء تضامنيا موسعا ضد الاعتداءات التي مورست ضد الصحافيين والمحاميين في قاعة محكمة الاستئناف بأمانة العاصمة، الثلاثاء الماضي.

وأعلنت نقابة الصحافيين أنها ستعتم في العاشرة من صباح يوم السبت، الموافق 5 آذار (مارس) لقاء نقابيا موسعا للصحافيين والمحاميين في مقر نقابة الصحافيين بصنعاء لمناقشة التطورات الأخيرة، والخروج بألية تنسيق وتعاون مشترك بين النقابتين للدفاع عن قضايا المهنة وقضايا البري والحقوق والتكسيات الدستورية والقانونية، وللتعبير عن رفض تلك الأساليب التسلطية البائسة.

وعبرت نقابة الصحافيين عن «استنكارها لمنع الزملاء الصحافيين من مزاوله المهنة في نقل الحقائق والأحداث وما يعتمل في المجتمع من أحداث، بل والاعتداء على عدد من الزملاء الذين كانوا يؤدون رسالتهم المهنية في الميدان، سواء



## انتقد الاستيطان اليهودي في فلسطين واتهم اسرائيل بممارسة التطهير العرقي ضد الفلسطينيين

### رئيس بلدية لندن: شارون مجرم حرب ومكانه السجن لا مكتب رئاسة الوزراء



المعتدلين بأنه «شيخ الإرهاب» والذي يدعم العمليات الاستشهادية في فلسطين، وقتل المواطنين وضرب المرأة وما إلى ذلك. واعد هذا اللوبي ملفا لفقوه من مراكز لها علاقة باللوبي الامر الى مجلس المعايير لانكلترا، ويخضع العمدة لتحقيق رسمي حاليا لتحديد ما اذا كانت هذه التصريحات مخالفة لقواعد حسن السلوك في المجلس البلدي بلندن.

وقال ليفينغستون في المقال ان «توسع اسرائيل (في الاراضي الفلسطينية) كعملت شرعي وحيد للفلسطينيين، واكد ان ما يختلف فيه مع مجلس الممثلين اليهود ليس الموقف من العداة للسامية ولكن سياسات حكومات اسرائيل المتعاقبة، وحتى لا يفهم العمدة خطأ، قال ان سياسات اسرائيل لا تشبه سياسات الحكومة النازية في المانيا قبل واثاء الحرب العالمية الثانية، ولكنه قال ان اساليب الجماعات اليهودية الارهابية مثل ارفعون وشترين تشبه اساليب الجماعات الصربية المتطرفة، وهي اخرج السكان البوسنيين من بيوتهم باستخدام الارهاب، واتهم العمدة اربيل شارون بمواصلة تنظيم الارهاب ضد الفلسطينيين، مشيرا الى اعداد الفلسطينيين الذين قتلوا في اثناء النزاع الحالي (انتفاضة الاقصى الثانية)، وهناك أكثر من سبعة الاف سجين فلسطيني في السجون الاسرائيلية، واتهم العمدة بما سمي «ميري» او «معيد اعلام الشرق الاوسط»، الذي يديره كولونيل سابق في الاستخبارات الاسرائيلية، والذي يلبس لباس الموسوية، ولكنه كما يقول العمدة، يقوم باختيار مواد من الصحافة العربية لتقديم المسلمين والعرب في اسوأ صورة ممكنة. وقال انه خلال العشرين عاما الماضية، حاولت اسرائيل رسم من يتقدمها بمسح معاداة السامية، ولكن «الحقيقة تستدعي العكس: فالقيم الانسانية العامة التي اعترفت بالهولوكوست بأنه الجريمة الاكبر عنصرية في القرن العشرين تستدعي شجب سياسات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، ليس بناء على انها نازية، ولكن لانها سياسات تطهير عرقي، وتميز وارهابية وغير اخلاقية، وهذه السياسات هي التي تقوم بحقن الغضب واشعاله في كل أنحاء العالم، وختم العمدة مقاله قائلا «وعندما لا يتحدث عمدة لندن عن هذا، لا يعتبر خطأ ولكنه تجاهل منه للتهديد الذي تطهه هذه السياسات على اللندنيين انفسهم».

وكان اللوبي الاسرائيلي، والصحافة الشعبية وقطاع من الطائفة اليهودية البريطانية، قد انتقدوا عمدة لندن بسبب تعليقاته للصحافة اليهودي العامل في صحيفة «ايفنج ستاندرادز» ايليفر فاينغولد، ورفض العمدة الاعتذار لانه تعليقاته كما يقول لم تكن عنصرية او معادية للسامية، ولكن ما اغضب هؤلاء هي الدعوة التي وجهها العمدة للعالم المسلم، يوسف الغزواني لزيارة مجلس المدينة والمشاركة في مؤتمر من الحوار بين الاديان، حيث شنت الصحف الشعبية الصف الماضي حملة شرسة استخدمت فيها كل التعبيرات العنصرية والتحريرية، مثل وصف الغزواني الذي يصنف في دائرة

وقال ليفينغستون في المقال ان «توسع اسرائيل (في الاراضي الفلسطينية) هو شكل من اشكال التطهير العرقي، فالفلسطينيون الذين عاشوا في تلك الارض لقرون طويلة يجبرون على الخروج منها من خلال العنف والارهاب التنظيمي، وقامت عملية تطهير عرقي فيما صار يعرف بدولة اسرائيل»، وأضاف قائلا «اليوم تواصل الحكومة الاسرائيلية مصادرة اراضي الفلسطينيين لاقامة المستوطنات عليها، وتقوم باحتياحات عسكرية في دول الجوار لاسرائيل، والتتحرلق الفلسطينيين بالعودة لاراضيهم والذين شردهم الارهاب، الاسرائيلي، وعن اربيل شارون قال ليفينغستون «اربيل شارون مجرم حرب يجب ان يكون في السجن لا في مكتب «رئاسة الوزراء»، ولجنة كاهانا الاسرائيلية وجدت ان شارون يشارك في مسؤولة ذبح الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا»، وقال ليفينغستون ان «الحكومة الاسرائيلية تقوم برسم صورة مشوهة عن العنصرية والتمييز الديني في اوروبا، بطريقة يظهر فيها «اليهود وهم يعانوا أكثر من هذا التمييز»، ولكن الواقع يشير الى ان ضحايا التمييز العنصري في اوروبا اليوم هم «من السود والهنود والمسلمين» الذين اصبحوا «الهدف الاول للجماعات العنصرية المتطرفة» في اوروبا.

وحمل القتل عنوان «هذا عن اسرائيل وليس عن العداة للسامية»، وقال العمدة بعد حديث عن العنصرية باعتبارها اكبر ايدولوجية رجعية تثير الجرائم ان لا احد ناقش بان تعليقاته مع الصحافي اليهودي لم تكن عن العداة للسامية، بل اكد رئيس مجلس الممثلين اليهودي ان لا احد يشك في اخلص العمدة عندما قال «اي العمدة» ان «الهولوكوست كان اكبر جريمة في القرن الماضي»، ومدح العمدة مشاركة اليهود في الحضارة والثقافة الانسانية، مذكرا بايشوتايين وفرويدي وماركس، وكذلك مشاركة اليهود في لندن اليوم، «وقدم العمدة سبله في محاربة مشاعر العداة للسامية، حيث قال انه قام باتخاذ كل الاجراءات اللازمة، ونظم معرضا عن اني فرائك التي كتبت مذكراتها اثناء النازية، وقال انه عمل مع اليهود ومجلسهم في السبعينات بشكل طيب، عندما كان رئيسا لما عرف بمجلس مدينة لندن الكبرى، ولكن علاقته مع المجلس، بدأت بالتردي عندما عارض الاحتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982، كما عارض المجلس جهود العمدة لاجتاز حزب العمال الذي يتهمه اي يعترف بمنظمة التحرير

لندن - «القدس العربي»: وصف رئيس بلدية لندن العمالي كين ليفينغستون في انتقاد لاذع نشرته الجمعة صحفية «الغارديان» البريطانية رئيس الوزراء الاسرائيلي اربيل شارون بأنه «مجرم حرب»، وقال ان مكان شارون يجب ان يكون السجن لا مكتب رئاسة الوزراء. وقال ليفينغستون ان اربيل شارون «مجرم حرب يجب ان يكون في السجن وليس في السلطة»، مشددا على مسؤوليته في المجازر التي ارتكبت في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. ودان ايضا «التطهير العرقي» ضد الفلسطينيين خلال توسع دولة اسرائيل وكذلك المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ورفض حق الفلسطينيين في العودة.

وأضاف ان «شارون يواصل تنظيم الارهاب» مشيرا الى التفات الكبير في عدد القتلى الفلسطينيين والاسرائيليين خلال الانتفاضة. واكد ليفينغستون ضرورة التمييز بين الانتقادات الموجهة الى السياسة الاسرائيلية وبين «معاداة السامية» بينما تسمى الحكومة الاسرائيلية الال الخلط بينها.

وقال ليفينغستون الذي اعيد انتخابه رئيسا لبلدية لندن لولاية ثانية في ايار (مايو) العام الماضي، ان الحكومة الاسرائيلية «حاولت منذ عشرين عاما تقديم اي شخص ينتقد سياسة اسرائيل بأنه معاد للسامية». ومن شأن تصريحات ليفينغستون ان تؤلب عليه اللوبي المؤيد لاسرائيل في بريطانيا الذي يطالبه بالاعتذار عن تعليقاتها لصحافي يهودي يعمل في صحيفة شعبية، وهي التعليقات التي اثار تروية في الاعلام الشعبي البريطاني الذي يترقب رئيس البلدية، واتهم ليفينغستون اسرائيل بـ«التطهير العرقي» وطالب بسجن شارون، واتهم اسرائيل بالقيام بشنوية صورة الاسلام والمسلمين، ورفض ليفينغستون الذي كتب مقالا في «الغارديان» الاجتهادات التي رماها عليه لبلدية لندن لاسرائيل بمعاداة السامية عندما وصف صحافيا بأنه «يؤيد» حارسا على معسكر من معسكر الاعتقال في اوفيتشيز، وفي الوقت الذي اكد فيه معارضته للعنصرية واحترامه للشعب اليهودي الا انه فرق بينه وبين ممارسات اسرائيل، التي تقو بعملية تضليل حول انتشار مشاعر العداة للسامية في اوروبا وتحاول اسكات كل نقادها بوصفهم بتهمه العداة للسامية.

## الدبلوماسيون الايرانيون المفقودون ربما لا يزالون على قيد الحياة في اسرائيل

مقابل الافراج عن رجل اعمال اسرائيلي ورفسات ثلاثة جنود اسرائيليين في كانون الثاني (يناير) 2004، وتردد ان ترتيبات الرحلة الثانية من تبادل الاسرى بين حزب الله واسرائيل تشتمل على الحصول على ابناء عن اراد الذي فقد بعد سقوط طائرته في لبنان عام 1986، وكذلك عن مصير الايرانيين الاربعة والمفقودين اللبنانيين. ويعتقد حزب الله ان الميليشيات المسيحية اللبنانية سلمت الايرانيين الاربعة لاسرائيل عام 1982. وانتشرت شائعات كذلك بان اراد لا يزال حيا ونقل الى ايران وهو ما نفته الجمهورية الاسلامية.

المعتدلين بأنه «شيخ الإرهاب» والذي يدعم العمليات الاستشهادية في فلسطين، وقتل المواطنين وضرب المرأة وما إلى ذلك. واعد هذا اللوبي ملفا لفقوه من مراكز لها علاقة باللوبي الامر الى مجلس المعايير لانكلترا، ويخضع العمدة لتحقيق رسمي حاليا لتحديد ما اذا كانت هذه التصريحات مخالفة لقواعد حسن السلوك في المجلس البلدي بلندن.

## محمود عباس امام قرارات مهمة لتوحيد الأجهزة الامنية اطلاق نار على منزل الوزير الفلسطيني السابق جميل الطريفي



نصر يوسف يلقي قيادات أمنية في مدينة الخليل المحتلة.. وفي الاطار جميل الطريفي

وقال هذا المصدر قانوني فلسطيني ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) سيصدر خلال الايام القليلة المقبلة قرارات مهمة ترمي الى حسم الجدل الدائر بين المسؤولين الامنيين الفلسطينيين حول توحيد الأجهزة -ومجها. وقال هذا المصدر لوكالة «فرانس برس» باعترافي ان الرئيس ابو مازن أصدر قرارات تأخذ صفة القانون بشأن توحيد الأجهزة الامنية بشكل فعلي على الارض خلال الايام القليلة القادمة». وسيعمل عباس جاهدا لاصدار هذه القرارات لضبط الوضع الامني الداخلي في ظل ما تواجهه الأجهزة من حوادث اطلاق نار على مسؤولين كان آخرها على منزل وزير الشؤون المدنية الاسبق جميل الطريفي ليلة امس الاول في رام الله.

واحد عن عمل الأجهزة الامنية امام المجلس التشريعي وامام مجلس الوزراء وهو وزير الداخلية، وهذا تقدم كبير». ويبحث المجلس التشريعي عدة قوانين تحدد اختصاصات الأجهزة الامنية، ومنها مشروع قانون المخبرات ومشروع قانون الامن الوطني وقانون تقاعد العسكريين وعرضي التشريعي واللجنة القانونية البرلمانية «ستسمح رواتب التقاعد العسكريين افضل مما يتلقون الآن». وتضمن قرارات القيادة الفلسطينية توحيد الأجهزة الامنية الفلسطينية في ثلاثة أجهزة، وادك الشيعي «ان توحيد الأجهزة الامنية يسير بشكل جيد من الناحية القانونية». وقال «اصبح لدينا الآن مسؤول

مباشرة بعد ان كان بيد رئيس السلطة الفلسطينية في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات. وقال الشيعي «قد تكون قضية تروؤس مجلس الامن الدولي الاعلى هي احدى نقاط الخلاف بين رئيس مجلس الوزراء احمد قريع ورئيس ابو مازن وهذا ما سيتم العمل على حله». واعن مصدر مطلع في احد الأجهزة الامنية لوكالة «فرانس برس» «لا يوجد شيء واضح لغاية الآن، مع اننا نعمل على شيء قانوني وجيد، لكن ما زال هناك خلط في مفهوم التوحيد ومفهوم التخصص». واصاف «هناك خلافات في الرأي حول ان كان مفهوم توحيد الأجهزة يعني دمج الجيش منها، ولن ستكون مرجعية الأجهزة السياسية والامنية،

## عريقات ينتقد فكرة طرح الانسحاب الاسرائيلي من غزة على استفتاء

غزة- ف ب: صرح صائب عريقات كبير الفاضين الفلسطينيين الجمعة ان مسألة الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ليست قضية اسرائيلية داخلية لطرحها للتصويت في استفتاء، مطالبا المجتمع الدولي بالتدخل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية. وقال عريقات في ندوة اللجنة المركزية لحزب الليكود في اجراء استفتاء شعبي على الانسحاب من غزة، قال عريقات ان الانسحاب «ليس مسألة داخلية اسرائيلية»، واصاف ان «مستقبل الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يتقرر فقط، بل ينظم عمل واخصاص كل جهاز». واصاف «مثلا، من الصعب جدا على اي مراقب او اي مواطن فلسطيني ان يستقله لحقوق الانسان «ما تقوم به السلطة الفلسطينية لغاية الان هو اجراء تحقيقات وضباط واقالات، لكن ليس هذا هو المطلوب». واحال الرئيس الفلسطيني محمود عباس عددا من القادة الامنيين الى التقاعد بسبب تجاوز السن القانونية، اضاف الى اقالة عدد اخر من الضباط بسبب احداث وقعت في غزة وجنين، ويقول العاروري الذي انشرف على دورات تدريبية في القانون للعديد من الضباط في الأجهزة الامنية المختلفة «اعتقادي ان مشكلة الأجهزة الامنية الفلسطينية لا تقتصر على زيادة عددها لدى رئيس السلطة محمود عباس.

## مزارعو غزة ينشدون الهدوء ويخشون من افساد الهدنة



مزارع يودي صلاة الجمعة في ارض صادرتها اسرائيل لبناء الجدار العازل في بلدة دير بلوط

ولا يزال محظورا على المزارعين في قطاع غزة زراعة اشجار او محاصيل يمكن للمسلحين الاختباء فيها ويقولون انه لم يطر تغير كبير على حياتهم رغم التراجع في القتال، ويكتفون من كانوا يصيدون الاسرائيل في الماضي بديعوى للقاومة». وانف اخر زميله مزارع الفراولة الذي قطع جعل الصادرات مستحيلة تقريبا. ولا يستطيع البعض الوصول لحقولهم، ويجب على

بالمثل انهم سيتحملون عواقب هجمات يشنها النشطاء الغزواوي في الدفاع عن حقوق الانسان «يشعر ابناء غزة بقلق لان الامور لا تسير في اتجاه ايجابي». وقال مزارعون ينحدون في حقول الفراولة والجزر على خطوط المواجهة في شمال قطاع غزة ان النشطاء تعودوا على اطلاق الصواريخ على اسرائيل من اماكن قريبة من حقولهم مما دفع الجنود الاسرائيليين لفتح النار وجرف ارضهم بالجرافات، وأشار مستحدث باسم الجيش الاسرائيلي الى «تراجع شديد» في هجمات بالصواريخ منذ الهدنة، لكنه قال انه لا تزال هناك حاجة للقيود التي تؤثر على المزارعين لمنع اي هجمات يشنها مسلحون لكن قد يجري تخفيفها اذا استمر الهدوء، وقتل الجنود الاسرائيليون فلسطينيين من غزة اثناء الهدنة، ويقول مزارعون ان اطلاق النار من مزارعهم تراجع رغم ان ثيران الاسلحة الاسرائيلية قتلت زوجا من الماعز قبل اسبوعين، لكنها يشعرون بقلق من ان هجمات في ارض ابو حليمة السورية ستؤدي الى رد اسرائيلي في غزة يعني عودة لاشتباكات قديمة بين رعاة الصواريخ من غزة والقوات الاسرائيلية. قال يونس ابو حوصة وهو مزارع موالج ممنوع من الوصول الى حقوله، «نريد ان نلتزم جميع الفصائل بما التقت عليه لانه لو حدث شيء في الضفة الغربية فان الرد سيكون في غزة لان قادة

بيت لاهيا- رويترز: تقع ارض حكمت ابو حليمة مزارع الفراولة (الكزبي) في منطقة محظورة على الفلسطينيين بالقرب من مستوطنة يهودية لكنه يحلم بزراعتها مرة اخرى الان بعد ان ساد هدوء هش في قطاع غزة. غير ان موجة جديدة من هجمات النشطاء الفلسطينية انطلقت من الضفة الغربية بددت امل ابو حليمة وكثيرين غيره في القطاع الذين في ان الهدنة ستتم. قال ابو حليمة من قطعة ارض مزروعة بالفراولة يعمل بها الان مستاجر وتبعد مئة متر عن قطعة الارض التي يملكها «اذا ساد الهدوء يمكننا العودة الى ارضنا»، وقال لرويترز «انني لا أؤيد هذه الفوضى التي تحدث، ليست لصالح». واستطرد قائلا «لا أريد ان يشن أحد هجوما في ظل المناخ الحالي».

## رياضيون يبحرون من اسرائيل الى مصر للترويج للسلام

تل ابيب- رويترز: انطلق ملاحون اسرائيليون وفلسطينيون ودوليون الجمعة من ميناء تل ابيب الاسرائيلي المطل على البحر المتوسط في رحلة بحرية تهدف الى الترويج للسلام في الشرق الاوسط باتجاه خليج العقبة حتى ميناء بورسعيد المصري، وقال منظمو ان فريقا من بحارة فلسطينيين كان من المفترض ان يشارك في الرحلة التي اطلق عليها اسم «بحار من اجل السلام» لكن السلطات المصرية لم تمنحهم تصاريح لدخول اراضيها.

آخرين تنسيق الوصول مع اسرائيل، ويطلق كثيرون للسلام لكن الهدوء هو كل ما يتشددونه، وأعلن مزارع جزر قال ان الجنود اطلقوا النار عليه اربع مرات في حقله وكشف عن آثار لاجروح بالبرصاص في ذراعه وساقه عن «تابيده» للقاومة». وانف اخر زميله مزارع الفراولة الذي انتقد النشطاء لنش هجوم تل ابيب، وقال المزارع لجاره «لا عليهم شن المزيد».

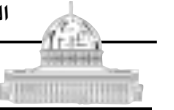
## اتصالات فلسطينية اسرائيلية لإعادة فتح بيت الشرق في القدس

الناصره- ق ب: كشفت وسائل الإعلام العبرية النقب عن اتصالات فلسطينية-اسرائيلية اجريت مؤخرا بهدف إعادة فتح المؤسسات الفلسطينية في القدس، لا سيما «بيت الشرق»، الذي يعتبر رمزاً للوجود الفلسطيني في القدس، والذي تم إغلاقه قبل ثلاثة أعوام من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي. وقالت إن صائب عريقات مدير دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية قد أجرى بصفة خاصة مع دوف فايسغلاس المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي اربيل شارون مباحثات تتناول هذا الموضوع.

كانت جالسا في حضن ابيه امام منزلها القريب من مكان الانفجار. واكد الطبيب على موسى مدير مستشفى رفح لوكالة «فرانس برس» ان العيب التي انفجرت كانت «على الأرجح قذيفة من مخلفات الجيش الاسرائيلي» الذي كثفها ما يقوم بعمليات توغل في القطاع.

## اصابة ثلاثة اطفال بانفجار عبوة في جنوب غزة

غزة- ف ب: اصيب الجمعة ثلاثة اطفال فلسطينيين في انفجار عبوة مشبوهة كانوا يلعبون بها في ارباع جنوب غزة، كما اصاب مصادره بسببية وشهود عيان. ووقع الانفجار في تل السلطان في مخيم رفح للاجئين القريب من الحدود مع مصر.



تفجيرات مدريد.. مر عام وظلت الاسئلة تحير المحققين (ارشيف القدس العربي)

## ملك المغرب يشارك بتكريم ضحايا تفجيرات مدريد والقضاء الاسباني يبحث عن اجوبة لاسئلة معلقة

مدريد - «القدس العربي»  
من حسين مجدوبي:

دراسة الرأي العام من على المغرب أن يعزز من مثل هذه المبادرات لتحسين صورته في أعين الاسبان نظرا لظلم عدد من المغاربة في هذه التفجيرات، في غضون ذلك، نقلت وكالة الأنباء الاسبانية «إيفي» أن محمد أشرف، الزعيم المفترض لخلايا إرهابية في اسبانيا (معتقل حاليا في سويسرا) ليس مواطنا جزائري بل مغربي. وكانت الصحافة الجزائرية سابقة الحضور الذي قد يعمل على تحسين صورة المغاربة التي تضررت كثيرا بعد هذه الاعتداءات، في حين ما زالت بعض التساؤلات بشأن التفجيرات عالقة رغم مرور ستة على وقوعها. وأكدت السفارة المغربية في مدريد يوم الجمعة أن الملك محمد السادس سيشارك في تكريم الضحايا رفقة العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس وقادة دول آخرين في «غاية الغائبين» بالعاصمة مدريد. وتأتي هذه المشاركة ضمن أشغال المؤتمر العالمي حول الإرهاب والديمقراطية، الذي ستختره العاصمة مدريد ما بين الثلاثاء والجمعة المقبلين. ويرى الخبراء الاسبان المختصين في

تجرباتهم في تكريم الضحايا رفقة العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس وقادة دول آخرين في «غاية الغائبين» بالعاصمة مدريد. وتأتي هذه المشاركة ضمن أشغال المؤتمر العالمي حول الإرهاب والديمقراطية، الذي ستختره العاصمة مدريد ما بين الثلاثاء والجمعة المقبلين. ويرى الخبراء الاسبان المختصين في

### جلسات حقوقية تناقش

#### «أرساء دولة القانون» بالمغرب

الرباط - «القدس العربي»: أفادت مصادر حقوقية مغربية أن الجلسة الرابعة ضمن سلسلة جلسات الحوار التي تنظمها هيئة الإنصاف والمصالحة والتي تنظم الثلاثاء المقبل بالرباط تناقش الإصلاحات الضرورية على المستوى التربوي والثقافي لترسيخ دولة الحق والحرية. وقالت مصادر الهيئة أن أعضاء من الهيئة وخبراء من ذوي التجربة والمعرفة الميدانية يشاركون في هذه الجلسة التي تبنيها القيادة الثانية للثلاثة المغربية. وتبحث الجلسة أثر الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي عاشها المغرب منذ الاستقلال على المجال التربوي والثقافي، وانعكاساتها على المجتمع ومنظمة القيم. كما تناقش الجلسة الإصلاحات الضرورية على المستويين التربوي والثقافي بهدف تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في المجتمع لتنشئة جيل واع مؤمن بقيم التسامح والتعددية والاختلاف، وتوفير بيئة تيسر نشوء علاقات على أساس احترام الكرامة الإنسانية وإعمال العقل والتفكير والإبداع. وتهدف جلسات الحوار وعدها ست التي تنظمها هيئة الإنصاف والمصالحة بالموازاة مع جلسات الاستماع العمومية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان كل ثلاثة من 15 شباط/فبراير إلى 22 آذار/مارس الجاري إلى إشراك الرأي العام في التفكير صريح ومسؤول حول السياقات التاريخية والسياسية والفكرية للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي عرفها المغرب وحول الأسباب التي أدت إلى حدوثها والتأسيس لتفكير بناء يعمل على بلورة مشاريع وبرامج عملية ترسخ دولة القانون والمؤسسات وتحمي الحريات وتساهم في منع تكرار الانتهاكات.

### وزيرة اسبانية تشيد بتحسّن العلاقات مع المغرب

الرباط - «القدس العربي»: قالت سوسلوة اسبانية أن لدى الحكومة الاسبانية ارادة سياسية حازمة للتعاون مع المغرب. وقالت ماريا أنطونيا تريخيلو رينكون وزيرة الاسكان الاسبانية التي تقوم بزيارة للرباط ان المغرب يعتبر شريكا متميزا ليس فقط بسبب الجذور الثقافية والتاريخية والجغرافية المشتركة ولكن نظرا لأن الحكومة الاسبانية لها ارادة سياسية حازمة للتعاون مع المغرب. وأضافت المسؤولة الاسبانية بعد مباحثات مع الوزير الاول المغربي ادريس جطو ان الامر يتعلق بالمضي قدما على المستوى الثنائي وعلى مستوى الاتحاد الاوروبي. وقالت تريخيلو رينكون ان المغرب الذي يقدم مع اسبانيا تعاونًا متغمرًا في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وخصوصا في قطاعات السكن والتعمير، يعتبر شريكا متميزا، وابدت استعداد وزارتها لتقديم مساعدة تقنية في مجال تهيئة المناطق الحضرية وإعادة تأهيل المناطق التاريخية والتشريع المتعلق بالبناء والتعمير والجبابة. ودعت إلى عقد لقاءات بين المهنيين والقانونيين بالمقامين العام والخاص في البلدين من اجل أن يتمكن ارباب العمل الاسبان من الاستثمار في قطاع البناء بالمغرب.

## رغم ان «الاتحاد العام» فقد ثقة العمال الحكومة الجزائرية ترفض الاعتراف بالانقلابات المستقلة

الجزائر - «القدس العربي»:

العمل ان النقابة المعروفة في الجزائر هي «الاتحاد العام للعمال الجزائريين» وجدد اويحيى التأكيد على موقفه في السطوات الجزائرية بخصوص هذه القضية ورغم اعترافه بوجود نقابات مستقلة. ويتبع اعلان اويحيى، بعد اقل من اسبوعين، تصريحات مماثلة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة اعطت الشرعية لقيادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين التي يقودها الأمين العام عبد المجيد سيدى السعيد وذلك بمناسبة الاحتفالات بالذكرى التاسعة والاربعين لعيد هذه النقابة سنة 1956. وأثارت هذه التصريحات سخط النقابات الحرة الأخرى وخاصة النقابة المستقلة لوظفي الإدارة العمومية التي احتجت على إقصائها من المشاورات حول المسائل الاجتماعية. ويرر اويحيى هذا التقييم بالقول «اننا لسنا هنا من اجل اقتسام الكعكة»، ودلى اويحيى بهذه التصريحات فجر الجمعة بعد قرابة 22 ساعة من المفاوضات مع ممثلي ارباب العمل الجزائريين ونقابة الاتحاد العام من اجل التوصل الى صيغة لوضع ما يعرف بـ«العقد الاجتماعي والاقتصادي».

وتم التوصل خلال هذه «الثلاثية» الى اتفاق يقضي بالتوقيع على «العقد الاجتماعي والاقتصادي» خلال شهر ايلول/سبتمبر القادم تزامنا مع الدخول الاجتماعي على ان يسبق ذلك وضع صياغة لهذا الاتفاق خلال الثلاثة اشهر القادمة. ويتضمن الاتفاق بين الاطراف الثلاثة على وضع قانون عمل جديد يحدد علاقات العمل في البلاد «يتماشى مع التطورات الحاصلة في الميدان الاقتصادي»، وايضا وفق «نصوص اتفاقيات العمل الدولية». وتقول السلطات ان الاتحاد العام للعمال الجزائريين هو اكير نقابة عمالية في الجزائر، من حيث العدد، إذ يفوق عدد المنتسبين اليه المليون عامل. غير ان النقابات المستقلة تعيب على الاتحاد انه اصبح لى تسرح في فلك السلطة وتخدم مصالح الحكومات أكثر من مصالح العمال، إضافة الى انصرافه منذ 1991 للممارسة السياسية والموالاة للحكم بشكل مفرط افقدته الصداقية وثقة العمال الذين جبروه قوفاً.



عبدالمجيد سيدي سعيد أمين الاتحاد العام للعمال الجزائريين

## اعتقال ثلاثة اشخاص يشبهه انهم يديرون مواقع اسلامية على الانترنت في سويسرا

جنيف - اف ب: اعتقلت الشرطة السويسرية ثلاثة اشخاص يشبهه في انهم يديرون مواقع اسلامية على الانترنت نشرت صوروا لمرهاتن يقتلون وتعليقات لصنع قنابل وكانت تؤمن اتصالات بين جماعات متطرفة. طبقا لما قالت السلطات الجمعة، وجرى الاعتقال خلال حملة مدهامت في سويسرا في 22 شباط/فبراير بعد عدة اشهر من التحقيقات، طبقا لما قال مكتب الادعاء الفدرالي في بيان له.

واضاف البيان ان الشرطة اضطرت لاستخدام خلال احدى عمليات المدهامة في مقاطعة فيربورغ غرب سويسرا، واعتقل خمسة اشخاص خلال المدهامات الا ان ثلاثة متطرفين من بلجيكا وتونس ما زالوا قيد الاعتقال للاشتباه «بتحريضهم العامة على الجرائم او العنف».

وقال مكتب المدعي العام ان واحدا من المعتقلين على الاقل يدير العديد من المنتديات العربية على الانترنت التي تحتوي على شروط فيديو لمرهاتن يتم اعدامهم او اشخاص يتم التمثيل بهم كما تحتوي على معلومات مفصلة حول كيفية القيام بعمليات الاختطاف والهجمات. وجاء في البيان ان «منتدى على احد هذه المواقع كان يستخدم كثيرا من قبل اوساط اسلامية كوسيلة للاتصال ونشر الدعاية».

وافادت السلطات السويسرية انها طلبت رسميا اغلاق موقع اخر خارج البلاد. ويذا التحقيق في اعقاب نشر رسائل تعلن مسؤولية هجوم تفجيري في باكستان في تموز/يوليو الماضي على احدى «غرف الدرشة» في موقع للانترنت في سويسرا. ونشر الموقع في وقت لاحق تفاصيل عن خلف الصحافيين الفرنسيين جورج مالبورو وكريستيان شينو في العراق وقامت شركة الزويد بالانترنت باغلاقه في ايلول/سبتمبر. وصارته شرطة منطقة كذلك اجهزة وبرامج كمبيوتر وشرطة فيديو وتسجيلات صوتية إضافة الى عدد كبير من الوثائق المكتوبة باللغة العربية.

## حس محام تونسي بتهمة «التحريض على مخالفة القوانين»

وشكل هذا التحريض. وأضاف المصدر نفسه ان عيو يخضع لتحقيق آخر استنادا الى شكوى تقدمت بها محامية «لأعمال عنف موصوفة تطلبت تدخلها بشكوى عاجل الى قسم الاسماع». وقالت تصراوي ان قرار توقيف عيو لم يستند الى النص العارض لزيارة شارون بل الى مقال آخر نشر في 25 آب/أغسطس على شبكة الانترنت ودان فيه القمع

تونس - اف ب: اعلن مصدر رسمي ان المحامي التونسي محمد عيو الذي اعتقل الثلاثاء بعد احتجاجات الى دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون الى تونس، موقوف على تهمة «التحريض على مخالفة القوانين» و«أعمال عنف موصوفة». وكانت المحامية راضية تصراوي صرحت لوكالة فرانس برس ان توقيف عيو جاء بعد نشر نص ينتقد بقوة دعوة ارييل شارون



شرطة الدخول التونسية تنتشر يوم الجمعة في الاساط الطلابية لواجهة يوم احتجاجي دعيت له المعارضة ردا على الدعوة للموجة شارون

## معتقلو السلفية الجهادية يقودون «انتفاضة» في المعتقلات الخارجية الأمريكية تنوه بمعالجة المغرب لموضوع المرأة لكنها «قلقة» لواقع السجون والتعذيب ومضايقه الصحافيين بحجة قانون «الارهاب»

هيومان رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية بشأنها. كما أشار المصدر ذاته الى أن القانون المغربي لا يجرم الاعتقال والتوقيف التعسفي، «ولا تزال الشرطة تعارض هذه الظاهرة»، وقد امتدت مدة الاعتقال الاحتياطي بعد اقرار قانون مكافحة «الارهاب» من 48 ساعة الى 96 ساعة، وهي الفترة التي قد يحرم فيها المتهم من زيارة عائلته أو قد يتعرض خلالها للتعذيب والممارسات المهينة. كثيرا ما يعمد العديد من مسؤولي الأمن الى خرق هذه المدة بتأخير احالة المعتقلين على النيابة العامة. وفي هذا السياق ذكر التقرير بما أورده منظمة العفو الدولية بشأن الاعتقال التعسفي لبعض المتهمين خلال شهر تشرين ثاني/نوفمبر 2003 لدة تقارب الشهرين. وانتقد التقرير أيضا نقص استقلالية القضاء، إذ كثيرا ما تكون للحاكم عرضة للضغط بما في ذلك التأخير الحكومي، وينتشر الفساد والرشوة في اوساط العديد من القضاة، ولا تزال الجهود المبذولة للحد من الرشوة والفساد متواصلة لكنها محدودة.

### تنويه بملوثة الأسرة

ونوهت وزارة الخارجية الأمريكية باصلاحات التي أدخلت على مدونة الأسرة بالمغرب، مذكرة بمصادقة غرفتي البرلمان بالاجماع على الصيغة الجديدة لهذه المدونة خلال عام 2004. واستعرضت عددا من الجوانب التي ألقت بها تعديلات، خصوصا في ما يتعلق بالنسب القانوني للزواج الذي تم تحديده في 15 سنة ووضع الأسرة تحت المسؤولية المشتركة للزوجين وجعل الطلاق بالتراضي بينهما وتحت مراقبة القضاء في حين كان قرارا شخصيا ومزاجيا أحيانا بيد الزوج وفرض مجموعة من القيود على ظاهرة تعدد الزوجات. وذكر التقرير في هذا الاطار بادعات محاكم الأسرة عام 2003 وتنظيم دورات تكوينية لفائدة رجال القضاء لاطلاعهم على التعديلات التي أدخلت على المدونة وقد تم في هذا السياق استفادة حوالي 160 قاضيا من دورات تكوينية، وتم احداث 70 محكمة أسرة أصبحت مطالبة بمقتضى التعديلات الجديدة باحترام الاجال القانونية المحددة في ستة أشهر بالنسبة للقضايا المتعلقة بالطلاق، وشهر واحد بالنسبة لقضايا النفقة. في الأثناء توالت الاضرابات التي يقوم بها معتقلون تابعون لما عرف بملف السلفية الجهادية المغربية، أو ما سمي باللغة الرسمية بقضايا «الارهاب»، وعدد الكثير من هؤلاء السجناء في أشكال من الضغط على ادارة السجن وصلت الى حد الاضراب عن الطعام وذلك للمطالبة بتحسين ظروف اقامتهم سواء فيما يتعلق بالأكل والاستحمام أو وسائل الترفيه والصحف والعلاج وتوسيع مدة الزيارة والاستفادة من الخوة الشرعية مع سناهم شأنهم في ذلك شأن باقي سجناء









## فيلم وثائقي عن حياته في الصالات الفرنسية

# بوكوفسكي: شاعر الجنون العادي وهدام القناعات الأمريكية

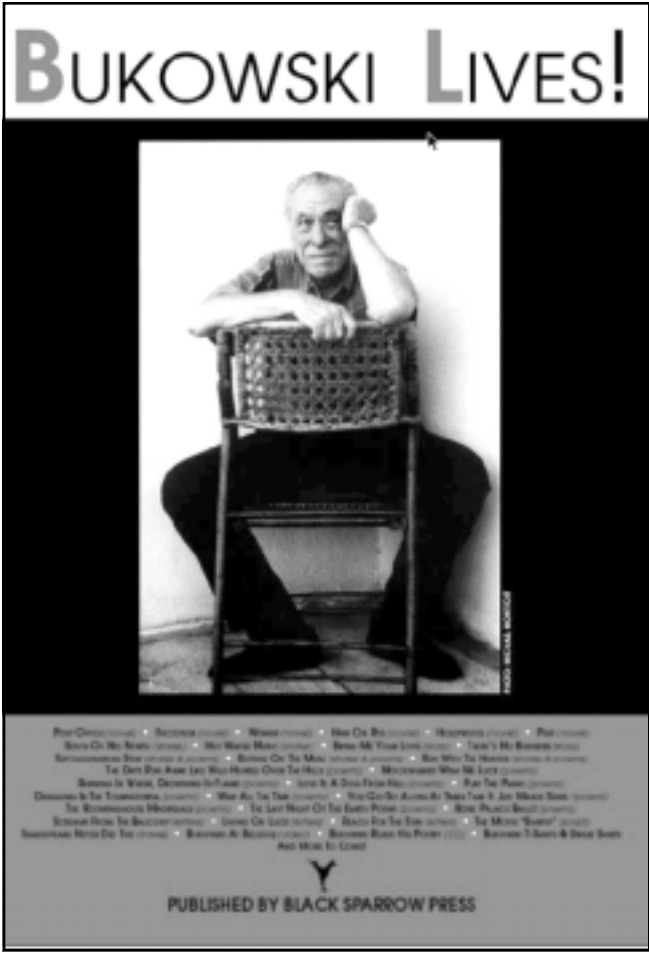
باريس - «القدس العربي»  
- من عبادة الصالحي:

مؤخراً عرضت إحدى صالات السينما في باريس فيلماً وثائقياً لافتاً عن حياة الشاعر الأمريكي الراحل تشارلز بوكوفسكي من إنجاز المخرج والشاعر جون داليغان. الموزعون اختاروا صالة واحدة لعرض هذا الفيلم/التحفة لاعتقادهم الراسخ أن الفيلم الوثائقي لا يجذب عادة جمهوراً عريضاً إلا أنهم فوجئوا بالكم الهائل من المشاهدين الذي تجمعوا خلف شبك التذاكر طيلة الأيام الأولى من العرض. الأمر الذي دفع بهم إلى مضاعفة وتيرة العروض وإزالة الفيلم في صالتي آخرين في باريس. ويكفي المرء أن يرى الشئع الهائل في صفوف المشاهدين: شباب وكهول وشيوخ ونساء من كل الأعمار ليرى أن بوكوفسكي ما يزال يحفظ بقلبه بعد مرور أكثر من عشر سنوات على وفاته وبأنه يجذب مع مرور الأعمار قراء جدد يستلهمون أعماله وحياته رغم أن ترجمات أعماله الفرنسية، عدا نماذج نادرة، تستطيع أن تجارة انتزاع جائزة أروا ترجمة. لكن الفرنسيين محظوظون بالمقارنة مع القراء الذين تجهل غالبيةهم هذا الشاعر والناقد الرائع. وربما يكون أكثرهم حظاً قد اطلع بالصدفة على مختارات من قصائده في بعض الملاحق أو المجلات الثقافية الغربية النادرة. بمناسبة عرض هذا الفيلم نقترح عليكم نبذة عن حياة بوكوفسكي وقراءة في أعماله وحواراً مع مخرج الفيلم الوثائقي بالإضافة إلى نماذج من قصائده استلناها من ديوانه «الحب بين جهنم، الصادر عن دار «بلاك سبايرو برس» عام 1977 بسان فرانسيسكو. اختار المخرج أن يبدأ فيلمه بلفظات نادرة لأحدى القراءات الشعرية التي قام بها بوكوفسكي في مستهل السبعينيات في مسرح بمدينة سان فرانسيسكو وتراه يتوجه بخطى مترددة نحو المنصة ثم يضع أوراقه على الطاولة ويرتشف جرعة من كأس مجموعة أمامه. يحرق في الجمهور لبرهة ثم يرفع عبقريته بالصرخ «أعطوني أسوأكم، أعطكم وحي» فتضج القاعة بالتحسُّق. ثم يقرأ مجموعة من القصائد بصوت محكم رغم الصخب الهائل في القاعة وصيحات الاستحسان والتصفيق كلما انتهى من القراءة. وبعد هذا المدخل ترقى بوكوفسكي في بيته في الشارع وهو يتجول وفي ملعب الخيول وهو يصافح أصدقاءه. نراه يسوق السيارة متماثلاً مع خلف الزجاج. ثم يلجأ المخرج إلى شهادت نازحه جون ويب والغني اليربوعي بونو صاحب فرقة «بيوتو» والمغني الأمريكي طوم وايتس والمثلثون بين وجويس فونت زوجة الكاتب الشهير جون فونت. بالإضافة إلى ليندا أرملة بوكوفسكي. ورغم الطابع الاستباكي للفيلم فقد أفلح في إعطاء فكرة واضحة عن بوكوفسكي ورصد التحولات الأساسية في حياته من الطفولة إلى المراهقة ثم الشباب ومعاناته مع الفقر ومع الكتابة التي أن صار الكاتب الشهير الذي نعرفه الآن. وتبقى الإضافة الأساسية في هذا الفيلم أنه لم يقع في فخ اختزال بوكوفسكي في صورة «السكرور والبريد التي التصقت في أذهان الجمهور، بل تجاوزها ليصور بوكوفسكي الإنسان والبعد الموهوب بالشاعر والمواطن المتذمر من قيم الاستهلاك والمال

المستشرية في المجتمع الأمريكي. عدّة بوكوفسكي: أب قاس، وجه بشع وخيبات متلاحقة ولد تشارلز بوكوفسكي في مدينة انديرناخ بولاية إلينوي (أغسطس) عام 1924 من أب أمريكي وأم ألمانية. عام 1927 يعود والده إلى الولايات المتحدة، طفولة بوكوفسكي كانت مشواراً طويلاً من الألم بسبب نزوات والده العنيف الذي كان يضربه لأفنه الأسباب ويحرمه من متع الطفولة الصغيرة ومن اللعب مع أطفال الحي. أما أمه فكانت سيدة صموتاً لا تتدخل في ما علاقة الأب بالابن الذي قضى طفولته ومراهقته وكأنه يؤدي ضريبة الكلاسيكية وافقت بخوسوف مالر وبيتهوفن وفاغنر، وفي الخامسة والعشرين من العمر غدا بوكوفسكي الرجل الفوضوي، السكران المكبوت والحالم المعبود والتائه الياس من الحب والحياة ولم يتبق له إلا أن يصير الشاعر الكبير الذي نعرفه. وبما أن أحلام الأب بدأت تتملك قرر السفر إلى نيويورك ليجرب حظّه هناك. لكن مقامه فيها لمدة عام زاد من إحباطه ويأسه وتحول إلى كارثة نفسية كادت تؤدي به إلى الانتحار وجعلته يتوقف نهائياً عن الكتابة بعد عودته إلى لوس أنجلوس لمدة عشر سنوات كاملة. وفي إحدى جولاته الليلية المغسبة في الكحول واليأس سيلتقي بوكوفسكي بامرأة تكبره بعشر سنوات اسمها جين كوني بيكر تعيش حياة أكثر فوضوية وتعاसे منه وسيكون ذلك اللقاء بداية عشرة دامت أكثر من عشر سنوات قضياها معا في الضراء أكثر من السراء. في الثمانية والثلاثين سيغير بوكوفسكي على شغل قاري من مهنة البريد بلوس أنجلوس الأمر الذي سيوفر له بعض التوازن ويبعده عندي باكراً سطرته بوكوفسكي على الوحدة ورفقة المهمشين. الحدث الثالث الذي سيغيره هو مسار حياته وقع في عام 1960 عندما عاد بوكوفسكي إلى سان فرانسيسكو وعاش في الضراء وعندما عمد والده كعادته إلى صفعه وضربه ناله بوكوفسكي ثأراً للند وتبادل معه اللكمات وأضعا بذلك حداً نهائياً لقمع الأب الذي لم يلبسه بعدها إطلاقاً. التحق بوكوفسكي في العشرين من العمر بالجامعة وحاول أن يدرس الصحافة إلا أنه بعد سنتين غادر الجامعة وبيت العائلة وزاول مهنة يدوية متفرقة أداء إيجار غرفة في الفندق وفتح مستوصفات العيش الأساسية من أكل وشرب. منذ ذلك الحين نظم بوكوفسكي حياته حول ثلاثة أقطاب: الكحول والأصدقاء والكتابة. ولأنه كان يعيش فقراً مدقاً يكفي بالكاد ثمن إيجار غرفة ضيقة في فندق مشبهو فسد كان محيطه الاجتماعي يتكون أساساً من المتسكعين وأبناء الشارع والنساء القبيحات المدمنات. في تلك الفترة بدأ بوكوفسكي في كتابة قصص قصيرة تدور مواضيعها في البؤس والتيه والأمان وإرسالها للمجلات الأدبية وبعد محاولات شتى فهم أن هذا الشكل الروائي، على الأقل في تلك المرحلة من حياته، لم يكن مناسباً البتة ما كان يريد أن يقولها بالطريقة التي يرغب فيها.

ولدت تشارلز بوكوفسكي في مدينة انديرناخ بولاية إلينوي (أغسطس) عام 1924 من أب أمريكي وأم ألمانية. عام 1927 يعود والده إلى الولايات المتحدة، طفولة بوكوفسكي كانت مشواراً طويلاً من الألم بسبب نزوات والده العنيف الذي كان يضربه لأفنه الأسباب ويحرمه من متع الطفولة الصغيرة ومن اللعب مع أطفال الحي. أما أمه فكانت سيدة صموتاً لا تتدخل في ما علاقة الأب بالابن الذي قضى طفولته ومراهقته وكأنه يؤدي ضريبة الكلاسيكية وافقت بخوسوف مالر وبيتهوفن وفاغنر، وفي الخامسة والعشرين من العمر غدا بوكوفسكي الرجل الفوضوي، السكران المكبوت والحالم المعبود والتائه الياس من الحب والحياة ولم يتبق له إلا أن يصير الشاعر الكبير الذي نعرفه. وبما أن أحلام الأب بدأت تتملك قرر السفر إلى نيويورك ليجرب حظّه هناك. لكن مقامه فيها لمدة عام زاد من إحباطه ويأسه وتحول إلى كارثة نفسية كادت تؤدي به إلى الانتحار وجعلته يتوقف نهائياً عن الكتابة بعد عودته إلى لوس أنجلوس لمدة عشر سنوات كاملة. وفي إحدى جولاته الليلية المغسبة في الكحول واليأس سيلتقي بوكوفسكي بامرأة تكبره بعشر سنوات اسمها جين كوني بيكر تعيش حياة أكثر فوضوية وتعاसे منه وسيكون ذلك اللقاء بداية عشرة دامت أكثر من عشر سنوات قضياها معا في الضراء أكثر من السراء. في الثمانية والثلاثين سيغير بوكوفسكي على شغل قاري من مهنة البريد بلوس أنجلوس الأمر الذي سيوفر له بعض التوازن ويبعده عندي باكراً سطرته بوكوفسكي على الوحدة ورفقة المهمشين. الحدث الثالث الذي سيغيره هو مسار حياته وقع في عام 1960 عندما عاد بوكوفسكي إلى سان فرانسيسكو وعاش في الضراء وعندما عمد والده كعادته إلى صفعه وضربه ناله بوكوفسكي ثأراً للند وتبادل معه اللكمات وأضعا بذلك حداً نهائياً لقمع الأب الذي لم يلبسه بعدها إطلاقاً. التحق بوكوفسكي في العشرين من العمر بالجامعة وحاول أن يدرس الصحافة إلا أنه بعد سنتين غادر الجامعة وبيت العائلة وزاول مهنة يدوية متفرقة أداء إيجار غرفة في الفندق وفتح مستوصفات العيش الأساسية من أكل وشرب. منذ ذلك الحين نظم بوكوفسكي حياته حول ثلاثة أقطاب: الكحول والأصدقاء والكتابة. ولأنه كان يعيش فقراً مدقاً يكفي بالكاد ثمن إيجار غرفة ضيقة في فندق مشبهو فسد كان محيطه الاجتماعي يتكون أساساً من المتسكعين وأبناء الشارع والنساء القبيحات المدمنات. في تلك الفترة بدأ بوكوفسكي في كتابة قصص قصيرة تدور مواضيعها في البؤس والتيه والأمان وإرسالها للمجلات الأدبية وبعد محاولات شتى فهم أن هذا الشكل الروائي، على الأقل في تلك المرحلة من حياته، لم يكن مناسباً البتة ما كان يريد أن يقولها بالطريقة التي يرغب فيها.

وكتبت من طينة الكبار، في الأربعين سيتعرض بوكوفسكي لأزمة صحية خطيرة تقعه عدة أسابيع في المستشفى يحس خلالها بشبح الموت يحوم حوله. ورغم أن الأطباء يأمرونه بالكف النهائي عن تناول الكحول فحالما يضع قدميه بامرأة تكبره بعشر سنوات اسمها جين كوني بيكر تعيش حياة أكثر فوضوية وتعاसे منه وسيكون ذلك اللقاء بداية عشرة دامت أكثر من عشر سنوات قضياها معا في الضراء أكثر من السراء. في الثمانية والثلاثين سيغير بوكوفسكي على شغل قاري من مهنة البريد بلوس أنجلوس الأمر الذي سيوفر له بعض التوازن ويبعده عندي باكراً سطرته بوكوفسكي على الوحدة ورفقة المهمشين. الحدث الثالث الذي سيغيره هو مسار حياته وقع في عام 1960 عندما عاد بوكوفسكي إلى سان فرانسيسكو وعاش في الضراء وعندما عمد والده كعادته إلى صفعه وضربه ناله بوكوفسكي ثأراً للند وتبادل معه اللكمات وأضعا بذلك حداً نهائياً لقمع الأب الذي لم يلبسه بعدها إطلاقاً. التحق بوكوفسكي في العشرين من العمر بالجامعة وحاول أن يدرس الصحافة إلا أنه بعد سنتين غادر الجامعة وبيت العائلة وزاول مهنة يدوية متفرقة أداء إيجار غرفة في الفندق وفتح مستوصفات العيش الأساسية من أكل وشرب. منذ ذلك الحين نظم بوكوفسكي حياته حول ثلاثة أقطاب: الكحول والأصدقاء والكتابة. ولأنه كان يعيش فقراً مدقاً يكفي بالكاد ثمن إيجار غرفة ضيقة في فندق مشبهو فسد كان محيطه الاجتماعي يتكون أساساً من المتسكعين وأبناء الشارع والنساء القبيحات المدمنات. في تلك الفترة بدأ بوكوفسكي في كتابة قصص قصيرة تدور مواضيعها في البؤس والتيه والأمان وإرسالها للمجلات الأدبية وبعد محاولات شتى فهم أن هذا الشكل الروائي، على الأقل في تلك المرحلة من حياته، لم يكن مناسباً البتة ما كان يريد أن يقولها بالطريقة التي يرغب فيها.



الشعر المعاصر ان استخنيان آلان غينسبيرغ. كما أنه يكتب عن الأشياء والتفاصيل الأكثر حميمية بطريقة صامدة واستفزازية دون أدنى خوف من الضحكة، وتحرق قصائد «نزعاً تمردية ضد المجتمع الأمريكي وقيمه الأخلاقية، ضد العائلة وسلطة الدين وضد القوة في مختلف تجلياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والجنسية، وحتى الجنس والكحول وتفصيل الحياة المتشعبة لا تحضر في كتاباته كخلفية شعرية بل كعناوين بارزة لقطعة شخصية حادة مع السائد الأمريكية أوهاهه. ولا شك أن قوة بوكوفسكي الضاربة تكمن في التقاطه لتفاصيل اليأس اليومي والوحدة المدمرة لليبنيا في قصائد ذات لحن متناجحة تحفل بالمتناقضات. كل هذا كان مجسوداً في أسلوب تكلمي سوداوي يجمع بين

وقصصا وروايات نمة دقق انساني بسطع من تلافيف الخراب الذي تتفتن رواية الكبيرة في انتاجه. وقد يكون بوكوفسكي كاتب الموضات القليلة التي تذكر بانسانيتنا الانسان وهو في أقصى حالات الاحباط والدمار. لذا خصصنا له مساحة خاصة في هذا العدد (سبتمبر) عام 1978 عندما أثار فضيحة اعلامية ما تزال عالقة في الأذهان حتى الآن. فيمناسبة صدور ترجمات لثلاثة من كتبه استضافه الصحافي الأدبي الشهير بيرنارد بيغو في برنامج كان في غاية الشهرة آنذاك «أوسرتوف» وقبل البرنامج شرب بوكوفسكي قنينة نبيذ كاملة وهجم على أخرى أثناء البرنامج الذي كان بيت مباشرة. ومع مرور القلائق شعر بالملل من أجواء البرنامج المصطنعة ومن الأسئلة المخرقة في أسلوب الصالونات الأدبية الراقية. فبدأ في إثارة الشغب مقاطعا الحاضرين محدثاً فوضى عارمة في البلاطه التي أن طرده مقدم البرنامج بيرنارد بيغو الذي استدعى الحراس خوفًا منه. وبعد ذلك خاطب بيغو المشاهدين وهو يرفج قائلاً: «لا ترون معي أن هذا الرجل دليل على التفجع الذي يستشيري في الأدب الأمريكي»، ورغم أن بوكوفسكي أكد فيما بعد بأن معد البرنامج هو الذي شجعه على الشرب قبل وأثناء بث البرنامج فإن وسائل الاعلام التي تناقلت الضحكة بشكل واسع حولت بوكوفسكي من كاتب مجهول في فرنسا إلى نجم تباع دواويله وكتبه بالألاف. في المرحلة الأخيرة من عمره تزوج بوكوفسكي بأحدى المعجبات بشعره ليندا التي تمكنت من منحه التوازن الذي طالما بحث عنه في الحياة. فتك عن إيقاع العيب والتدمير الذاتي ليتفرغ للكتابة والمرانعة على سياق الخيول في كتابات بوكوفسكي، شعرا

البيكي والمضحك في آن واحد. ورغم أن النقد يصغفونه في خانة الجيل الثاني من كتاب «البيبتكس» من ناحية الأسلوب فهو يتميز عنهم بكل ما أسلفنا ذكره. زد على ذلك أن المادة الأصلية التي تلهم كتاباته يجدها في حياته ذاتها وليس في تجارب الآخرين أو عبر الخيال. حوار مع المخرج جون داليغان أتمنى أن يتحدث هذا الفيلم معجزة في ذهن شاب ما ■ ما هي التحديات التي واجهتها لانجاز هذا الفيلم؟ ■ لقد شجع بوكوفسكي جيلا كاملا من الكتاب على المزاحجة بين الكتابة والشرب. أنظن بأنها فكرة جيدة؟ ■ اعتقد أنه من بين القلائل من الكتاب الذي زأوجوا بنجاح بين الاثنين. ترومان كاموت كان كاتباً كبيراً لكنه حين كتب روايته «بدم بارد» تحت تأثير الكحول كانت النتيجة مزيلة. هيمتغواي كان يتفادى الشرب حين يكتب. لكن بوكوفسكي كان يلجأ إلى الكحول من أجل الحفاظ على نفسه الإبداعي وقد تفوق في ذلك. رغم أنه في السنوات الأخيرة من حياته توقف عن الشرب لأسباب صحية ولم يمنعه ذلك من الاستمرار في الكتابة بل أنه كتب أشياء في غاية الجودة من دون أن يشرب قطرة كحول. وربما يعود ذلك إلى اقترابه من عالم الموت. ■ أنت بالطبع معجب ببوكوفسكي ما هي في نظرك أهم أعماله؟ ■ أنا أحب شعره أكثر من أعماله الشعرية. لقد صدرت مجموعة من منتخبات أشعاره بعد مماته تحت عنوان «ما بهم هو كيف تشق طريقك في آتون النار» وهي تضم قصائد في غاية الروعة. بالنسبة للروايات أفضل رواية «مكتب البريد» التي يحكي فيها قصة موته البطئ في عمل يكرهه حد الموت. ■ ما هي الإفادة التي قد يجنيها المشاهدون من هذا الفيلم؟ ■ أتمنى أن يشجع بعض الشباب على الذهاب بعيداً من أجل تحقيق أفلامهم والصمود أمام طاحونة الواقع. ففي مجتمعنا الحالي الثقافة الوحيدة السائدة هي ثقافة المال والاستهلاك. والأفراد منذ نعومة أظفارهم يتعرضون لعملية غسل دماغ تجعلهم يلهثون وراء المال والمظاهر. بوكوفسكي قام بالعكس تماماً تحدى الفقر والمهانة واستمر يكتب قصائده في العتمة إلى أن عثر على من يساعده ليصير الكاتب الشهير والكبير الذي نعرفه الآن. نعم أتمنى أن يخلق هذا الفيلم معجزة صغيرة في رأس شاب ما ليحقق أحلامه ويصير كاتباً أو فنانياً كبيراً.

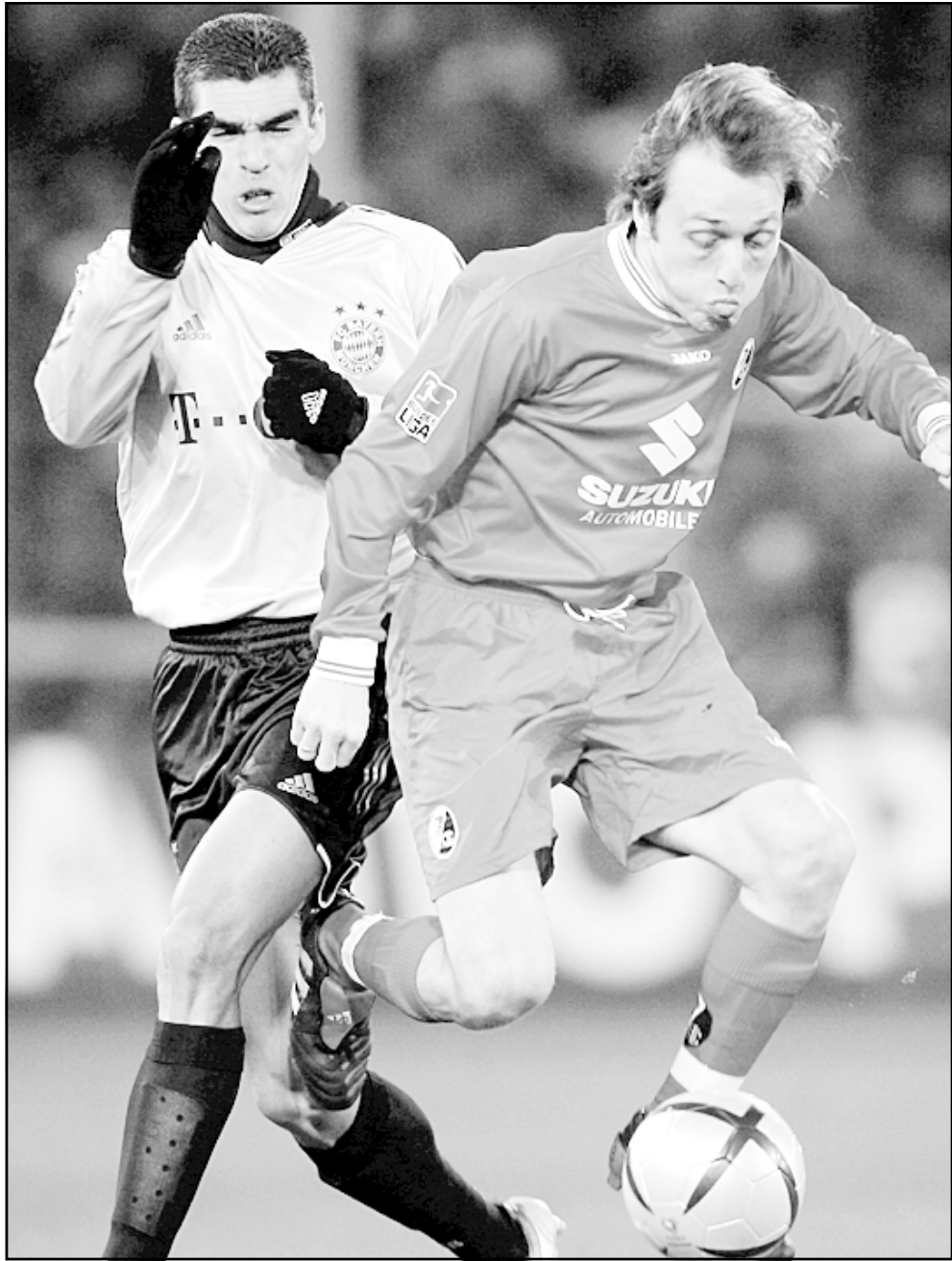
وكتبت من طينة الكبار، في الأربعين سيتعرض بوكوفسكي لأزمة صحية خطيرة تقعه عدة أسابيع في المستشفى يحس خلالها بشبح الموت يحوم حوله. ورغم أن الأطباء يأمرونه بالكف النهائي عن تناول الكحول فحالما يضع قدميه بامرأة تكبره بعشر سنوات اسمها جين كوني بيكر تعيش حياة أكثر فوضوية وتعاसे منه وسيكون ذلك اللقاء بداية عشرة دامت أكثر من عشر سنوات قضياها معا في الضراء أكثر من السراء. في الثمانية والثلاثين سيغير بوكوفسكي على شغل قاري من مهنة البريد بلوس أنجلوس الأمر الذي سيوفر له بعض التوازن ويبعده عندي باكراً سطرته بوكوفسكي على الوحدة ورفقة المهمشين. الحدث الثالث الذي سيغيره هو مسار حياته وقع في عام 1960 عندما عاد بوكوفسكي إلى سان فرانسيسكو وعاش في الضراء وعندما عمد والده كعادته إلى صفعه وضربه ناله بوكوفسكي ثأراً للند وتبادل معه اللكمات وأضعا بذلك حداً نهائياً لقمع الأب الذي لم يلبسه بعدها إطلاقاً. التحق بوكوفسكي في العشرين من العمر بالجامعة وحاول أن يدرس الصحافة إلا أنه بعد سنتين غادر الجامعة وبيت العائلة وزاول مهنة يدوية متفرقة أداء إيجار غرفة في الفندق وفتح مستوصفات العيش الأساسية من أكل وشرب. منذ ذلك الحين نظم بوكوفسكي حياته حول ثلاثة أقطاب: الكحول والأصدقاء والكتابة. ولأنه كان يعيش فقراً مدقاً يكفي بالكاد ثمن إيجار غرفة ضيقة في فندق مشبهو فسد كان محيطه الاجتماعي يتكون أساساً من المتسكعين وأبناء الشارع والنساء القبيحات المدمنات. في تلك الفترة بدأ بوكوفسكي في كتابة قصص قصيرة تدور مواضيعها في البؤس والتيه والأمان وإرسالها للمجلات الأدبية وبعد محاولات شتى فهم أن هذا الشكل الروائي، على الأقل في تلك المرحلة من حياته، لم يكن مناسباً البتة ما كان يريد أن يقولها بالطريقة التي يرغب فيها.

عزرا باوند وهم يجرجونه عبر الشوارع في قصص فولايت. شارتوتون وهو يتناول سم الفئران. باسكال وهو يقطع شرايين معصمه في الحمام. أرتو مسجوناً مع الجانين. دوستيوفسكي وقد أوقوه على جدار الاعدام. كراين وهو يقفز من مدرسة السفينة. لوركا وقد صرعه جنود اسبان في قاعة الطريق. بيرمان يرمي بنفسه من أعلى الجسر. بوروز وهو يطلق النار على زعيه. مايلر وهو يطعنها بسكين. هذا ما يريدونه: مشهد لعنة الهية لوجه إعلان بأحرف بارزة وسط جهنم. هذا ما تريده عصاة الحقرة هذه الأغبياء، العجزة، البؤساء مستهلكو المشهد. أنا النساء لا يقفهن أي شيء في الحب، قالت لي. أنتم الرجال تعرفون كيف تحبون بينما النساء لا يفين غير مصّ الدماء. أعرف هذا لأنني امرأة. هاهاها، حقيقتك. اذن لا تتشغل بقلبيتك مع سوزان لأنها من دون شك يصدد مص دماء رجل آخر الآن. ثرثرتنا هكذا بعض الوقت ثم ودعنا. أعيد سماعة الهاتف لي موضعها. ذهبت للمرحاض ذهبت للنساء يضربن المزهريات عرض الحائط والرجال يفرطون في السكر

عزرا باوند وهم يجرجونه عبر الشوارع في قصص فولايت. شارتوتون وهو يتناول سم الفئران. باسكال وهو يقطع شرايين معصمه في الحمام. أرتو مسجوناً مع الجانين. دوستيوفسكي وقد أوقوه على جدار الاعدام. كراين وهو يقفز من مدرسة السفينة. لوركا وقد صرعه جنود اسبان في قاعة الطريق. بيرمان يرمي بنفسه من أعلى الجسر. بوروز وهو يطلق النار على زعيه. مايلر وهو يطعنها بسكين. هذا ما يريدونه: مشهد لعنة الهية لوجه إعلان بأحرف بارزة وسط جهنم. هذا ما تريده عصاة الحقرة هذه الأغبياء، العجزة، البؤساء مستهلكو المشهد. أنا النساء لا يقفهن أي شيء في الحب، قالت لي. أنتم الرجال تعرفون كيف تحبون بينما النساء لا يفين غير مصّ الدماء. أعرف هذا لأنني امرأة. هاهاها، حقيقتك. اذن لا تتشغل بقلبيتك مع سوزان لأنها من دون شك يصدد مص دماء رجل آخر الآن. ثرثرتنا هكذا بعض الوقت ثم ودعنا. أعيد سماعة الهاتف لي موضعها. ذهبت للمرحاض ذهبت للنساء يضربن المزهريات عرض الحائط والرجال يفرطون في السكر

فصلاً من مجموعة «الحب كلب من جهنم» سريبر آخر سريبر آخر امرأة أخرى مزينة من الستائر غرفة حمام أخرى مطبخ آخر. عيون أخرى شعر آخر أقدام وأصابع أخرى. الجميع يتربص انه البحث الأبدى. تبقى أنت في السريبر بينما هي تلبس ذاهبة إلى العمل ثم تتسامل في سريبرتك عن الذي حدث للمرأة السابقة والتي قبلها. كل شيء على حسن ما يرام؛ المضاعفة النوم المشترك الحنان التام. بعد مغادرتها تنهض وتستعمل حكامها كل هذا في غاية الحميمية وغاية الغرابة أيضاً. تعود للسريبر وتنام ذاك أخرى. عندما تعاد بيتها تفعل ذلك بقلب حزين لكنتك سترها مرة أخرى سواء تحجت العلاقة أم لا. تعود السيارة حتى الشاطئ





لقطة من إحدى مباريات بايرن ميونخ (صورة من الارشيف)

## البطولات المحلية الأوروبية الصدارة على المحك في ايطاليا ومانيا

البرازيلي امروسن للانضمام الى فريقه الجديد. ولكن زيبينا يبدو وثاقاً من حسن تعامل جمهور فريقه السابق مع هذا الثلاثي بقوله «اتوقع استقبالا رائعا وحرارا من جمهور روما، مضيفا «نحن محترفون ونذهب الى روما للفوز». ويستمر غياب لاعب وسط يوفنتوس، التشيكي بافل نذفيد، الذي اصيب برض في المجموعة في مباراة فريقه مع ريال مدريد الاسباني (صفر/1) الاسبوع الماضي في دوري ابطال اوروبا. وفي المباريات الأخرى، يلعب فيورنتينا مع ريجينا، وانتر ميلان مع لوتشي، وليفورنو مع باليرمو، وميسينا مع لاتسيو، وبارما مع كالياري، وسامبروديا مع كينيفو، وسينينا مع برينشيا، واودينيزي مع بولونيا.

### اسبانيا

يسعى برشلونة المتصدر (59 نقطة) الى استعادة نغمة الانتصارات عندما يحل ضيفا على اساسونا الخامس عشر (31) في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الاسباني التي يخوض فيها ريال مدريد منافسه المباشر (53) مباراة قوية في ضيافة بنيسية الخامس (42). وكان برشلونة سقط في فخ التعادل في مرحلتين السابقتين مع نومانيا الابر 1/1 وجار اسبانيول صفر/صفر، فيما فاز ريال مدريد في المرحلة الماضية على ريال بيتيس 1/3 وقلص الفارق على ست نقاط. وبدت معنويات حراس مرمرى الفريق الكاتالوني فيكتور فالديس مرتفعة بقوله «لقدنا بانفسنا ما تزال كبيرة وخططنا واسلوبنا لن يتغيرا بسبب نتيجتين سيئتين، فعملنا جهد حتى وصلنا الى هذه المرحلة ولا ارى سببا يمنعنا من الانطلاق مجددا من هذه النقطة». من جهته، يأمل ريال مدريد في تشديد ضغطه على برشلونة، وسيعمد مدربه البرازيلي فاندري لوكمبورغو الى اشارك مواطنه رونالدو اساسيا

## تبادل العهد وشباب الساحل في بطولة لبنان

بيروت - اف ب: انتزع شباب الساحل صاحب المركز قبل الأخير نقطة ثمانية من العهد الثالث بعد تعادله معه 2/2 في افتتاح المرحلة الثانية عشرة (الأولى ايبا) من الدوري اللبناني لكرة القدم الجمعة على ملعب بيروت البلدي. ووقف اللاعبون دقيقة صمت قبل بداية المباراة خادنا على رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الذي اغتيل في 14 شباط/فبراير الماضي. وتقدم شباب الساحل من الهجمة الأولى في المباراة عندما استغل العراقي باسم غدار تباطؤ دفاع العهد فأنسل خلفه وسجل على يمين الحارس بلال هاشم في الدقيقة الثانية. وسيطر العهد على الوقت المتبقي من الشوط الأول، واضاع عدة فرص محققة عبر يوسف سلمان (3) واحمد عبياتي (8) وعباس خليفة (27) وقف لها الحارس العائد على فكيهه بالرصاص، قبل ان يصيب المدافع عباس تنعان عارضة الساحل وهو يحاول رفع الكرة داخل منطقة الجزاء (41).

القاهرة - رويترز: تسوّأ سامي الجابر مهاجم نادي الهلال السعودي صدارة قائمة هدافي دوري ابطال العرب لكرة القدم بعد ختام مباريات دور 16 في وقت سابق هذا الاسبوع. تصدر الجابر القائمة برصيد سبعة اهداف يليه محمد محسن ابو جريشة مهاجم الاسماعيلي المصري وزبير السافي لاعب الصفاقسي التونسي ولكل منهما خمسة اهداف واحتل المركز الثالث كل من مازن الفرج مهاجم الهلال السعودي واكرامي عبد العزيز مهاجم غزل الحلة وياسين دراج لاعب وفاق سطيف الجزائري وكريم شاوش مهاجم المولودية الجزائرية ولكل منهم اربعة اهداف بينما تقاسم المركز الرابع 11 لاعبا برصيد ثلاثة اهداف لكل منهم. من ناحية أخرى تجتمع اللجنة العليا المنظمة للبطولة في السادس من مارس اذار الجاري بتونس برئاسة عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم لسحب قرعة مباريات دور الثمانية وتحديد موعدا.

وقد تاهل لدور الثمانية كل من الصفاقسي والاسماعيلي والوداد البيضاوي المغربي والمولودية وثلاثة فرق من السعودية في الاهلي والاتحاد والهلال اضافة الى الاهلي القطري.



## دافنبورت تتأهل لنهائي بطولة دبي للتنس

دبي - رويترز: تغلبت لاعبة الأولى على العالم الامريكية ليزبي دافنبورت على الام في المدة ومنافسة قوية من جانب السويسرية باتي شنايدر وتأهلت للدور النهائي في بطولة دبي المفتوحة للتنس الجمعة، ففي اولى مبارياتها حارس الرمي الارجنطيني مارسيلو روليدو على مجموع جوائزها مليون دولار فازت دافنبورت باللقب في البطولة دافنبورت على الصنفة الثالثة شنايدر بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 6/4 و 5/7 و 1/6. وكانت شنايدر هزمت دافنبورت في اخر لقاء بينهما. واستفادت لاعبة السويسرية من تعثر دافنبورت في بداية المباراة وفازت بالمجموعة الأولى 4/6. وفي المجموعة الثانية ايضا تقدمت شنايدر 1/3 قبل ان تسترد دافنبورت بعضا من تألقها وتمسك بزمام المباراة لتحسم المجموعة لصالحها بعد ان تلقت علاجاً من الام في العدة من طاقم تدريبها. وفي المجموعة الثالثة كانت سيطرة دافنبورت واضحة ونجحت في ايقاع منافستها في الكثير من الاخطاء لتضمن الظهور في المباراة النهائية. وبعد المباراة قالت دافنبورت «في المجموعة

## اتحاد الكرة الألماني يأمر باعادة مباراة للاشبهاء في التلاعب في نتيجتها

لشك كل ابعاد الفضيحة. ويسعى الاتحاد الألماني لإيقاظه مدى الحسابة وتغريمه 50 ألف يورو بسبب تلاعبه او محاولته التلاعب في نتائج خمس مباريات في كأس ألمانيا والدوري. وتثور شكوك حول ضلوع ثلاثة حكام اخرين هم بورجن ياسنن وماركس وفليكس زفاير، واجمالا فان الاعاء في برلين يحقق مع 25 فردا يشتهي في تلاعبهم في عشر مباريات على الاقل على مدار عام 2004. وتمتدع ألمانيا لاستضافة كأس العالم عام 2006 وطلب كبرى رياضية كرة القدم الألمانية من الاتحاد الألماني تسوية الأزمة في اسرع وقت ممكن. ومع دخول السلطات القضائية في

## الاتحاد الانكليزي ينهي موسم 2006 مبكرا من أجل المنتخب

لندن - رويترز: قال الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان نهائي كأس الاتحاد لعام 2006 سيقام يوم السبت الموافق 13 ايار (مايو) في استاد وليمز. ونهائي كأس الاتحاد في اخر مباراة في موسم كرة القدم بانكلترا باستثناء المباريات الفاصلة في درجات الدوري دون الممتاز. ويهدأ ستكون أمام المنتخب الانكليزي فترة أربعة اسابيع للاستعداد للمشاركة في بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستخاضها ألمانيا وتطلق في التاسع من حزيران (يونيو) 2006. وقال الاتحاد الانكليزي في بيان على موقعه بالانترنت «يعتقد الاتحاد ان من المهم ان يتيح للمنتخب الحصول على فترة استعداد متأمل ما تحصل عليه الفرق الأخرى المتنافسة في ألمانيا». كما قرر الاتحاد مساعدة الاندية الانكليزية التي تشارك في بطولات اوروبية الموسم المقبل باغاء نظام اعادة المباريات في الدورين الخامس والسادس من بطولة كأس الاتحاد للفرق التي تكون مستمرة في ذلك الوقت في بطولة كأس الاتحاد اوروبي.

كما قرر الغاء نظام اعادة المباريات في الدور السادس للفرق التي تكون مستمرة في دوري الابطال اوروبي، وسيتم حسم مباريات هذه الفرق في هذين الدورين خلال الوقت الاصلي او استخدام وقت اضافي او الاحتكام لكرات التحكيم ان لزم الامر. وقال الاتحاد ان هذا النظام سيكون مطابقا للنسق في

وقال فسراند ارنيسن المدير الرياضي لنادي توتنهام الانكليزي لكرة القدم ان المدير الفني مارتن تونر يول باق مع الفريق رغم محاولات اياكس امستردام الهولندي اقتاعه بالانضمام اليه. ناديا كبيرا مثل اياكس يفخر في أحد رجالنا». ومضى يقول «على الجانب الآخر فانني اظن ان يوسع مارتن واللاعبين ملاحظة اننا نقوم بعمل جيد جدا هنا وانه

## سانتوس البرازيلي يهزم دانوبيو في كأس ليبرتادوريس

ريو دي جانيرو - رويترز: فاز فريق سانتوس البرازيلي على ارضه وبين جمهوره على دانوبيو من اوروجواي بثلاثة اهداف مقابل هدفين في اطار المجموعة الثانية من كأس ليبرتادوريس للاندية ابطال كرة القدم في امريكا الجنوبية. احرز دانيلو ولوبيزاو وجرافيجتي نحو 25 الف مشاهد. هدف يفر بليت والمباراة مارسيلو جالاردو في الدقيقة السادسة من الشوط الاول، ويتقاسم ايتيكسو جونور الكولومبي وريفر بليت صدارة المجموعة برصيد ست نقاط لكل منهما في حين لم يحصل سانتوس على اويديو الاكواروري على اي نقاط حتى الان.





## ميديتلكوم المغربية تشهد أول أرباح هذا العام

■ الرباط - رويترز: قال ميجل منشين عضو مجلس الإدارة المنتدب في شركة ميديتلكوم لخدمة الهاتف المحمول في المغرب في حديث نشر الجمعة أن من المتوقع أن تحقق الشركة أول أرباح صافية في عام 2005 بعد خسائرها على مدى الأعوام الخمسة الماضية. وقال منشين في حديث لصحيفة «لافي إيكو» ان الخسائر الصافية للشركة انخفضت في عام 2004 إلى 200 مليون درهم (23,6 مليون دولار) من 1,5 مليار في عام 2003. وأضاف «نتائج التشغيل باستبعاد الاهلاك والتكاليف المالية كانت ايجابية... خفلتأني أن تحقق التوازن في عام 2005. وستدفع أسهم الشركة في البورصة فور بدئها في تحقيق أرباح. وتابع منشين «سنصل إلى هذا الوضع في عام 2005». وبدأت الشركة التي تقودها شركة تليفونيكا الإسبانية وشركة بورتوجال تليكوم تشغيل ثاني شبكة للمحمول في المغرب في عام 2000 بعد أن دفعت 1,1 مليار دولار ثمنًا لترخيص منه 15 عاما. وتبلغ حصة الشركة حاليا ما بين 34 و35 بالمئة من تسعة ملايين مستخدم للمحمول في المغرب.

## صادرات تونس من التمور ترتفع 77% هذا الموسم

■ تونس - رويترز: قالت مصادر رسمية الجمعة ان صادرات تونس من التمور ارتفعت هذا الموسم إلى 77 بالمئة لتصل إلى 46 ألف طن مقابل 26 ألف طن في الموسم السابق. وتسعى تونس إلى دعم صادراتها من التمور التي تستأثر بنسبة 16 في المئة من الصادرات الزراعية التي تمثل ثمانية في المئة من مجموع الصادرات التونسية التي بلغت حوالي عشرة مليارات دولار سنة 2004. وتعتبر التمور إلى جانب زيت الزيتون من أهم صادرات تونس.

## سنامبروجيتي تفوز بعقد قيمته 1,43 مليار دولار من أبوظبي

■ أبوظبي - رويترز: قالت شركة أبوظبي لصناعات الغاز المحدودة (جاسكو) الجمعة انها أرسلت على شركة سنامبروجيتي الإيطالية عقدا بقيمة 1,43 مليار دولار لإقامة وحدة لمعالجة سائل الغاز الطبيعي. وقالت جاسكو في بيان ان الوحدة الثالثة بمشروع الغاز لتغذي تجمعات في معالجة 24400 طن يوميا من سائل الغاز الطبيعي الضام. وأضاف ان المشروع سيكتمل خلال 38 شهرا. وقال البيان ان خط أنابيب العقد صدر في الثاني من آذار (مارس) وأوضح ان الوحدة الثالثة ستقام بجوار الوحدات الحالية وتشتمل على صهاريج لتخزين ومعالجة نضيفا بحري ومرافق. وقالت الشركة انه سيتم تصدير البروبان والبيوتان والبتنتان المحسن بينما ينقل الأيثان الى مجمع مجاور للبتروكيماويات لاستخدامه كمادة خام. وتقوم جاسكو التابعة لشركة بتروال أبوظبي الوطنية حملة لزيادة إنتاج الغاز في الإمارات.

## هيوفاي تبنّي سفنا لكويك وايران بقيمة 1,1 مليار دولار

■ سول - رويترز: قالت شركة هيوفاي للصناعات الثقيلة في كوريا الجنوبية الجمعة انها فازت بعقدتين من الكويك وايران لبناء سفن للحراويات بقيمة 1,1 مليار دولار. وقالت هيوفاي اكبر شركة في العالم لبناء السفن في بيان انها ستسلم سفاني سفن للحراويات بقيمة 851,1 مليار و846 مليون دولار) لشركة الملاحة العربية المتحدة لسفينة حاويات الخطوط الإيرانية للسفن البحرية بحلول 2008. وأضافت ان السفن حصلت على أوامر لبنائها 39 سفينة بقيمة 3,7 مليار دولار منذ بداية العقد لتتحقق بذلك نسبة 67 في المئة من حجم الأعمال المستهدفة الذي تبلغ قيمته 5,5 مليار دولار. وترفع سهم هيوفاي في 2,7 في المئة في نهاية التعامل في بورصة سول إلى 53300 وون.

## ارتفاع أسهم طوكيو عند الأغلاق لليوم السابع

■ طوكيو - رويترز: وصلت أسهم طوكيو ارتفاعها لتتعلق على صعود لليوم السابع على التوالي الجمعة إذ أدى ارتفاع أسعار النفط والتعاؤل بشأن أرباح الشركات التي صعود أسهم قطاع الطاقة وشركات الموارد الطبيعية المرتبطة بهمثل شركة ميتسوبيسي كورب التجارية. وبنهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر نيكبي 225 الرئيسي للمكون من 225 مؤسسة يابانية كبرى بـ16,59 نقطة ليصل إلى 11873,05 نقطة وسجل أعلى مستوى إغلاق منذ أول تموز (يوليو) في العام الماضي. وهذه هي المرة الأولى منذ كانون الثاني (يناير) عام 2001 يرتفع فيها المؤشر سبعة أيام متتالية. وزاد مؤشر توكيس الاوسع نطاقا بنسبة 0,22 في المئة إلى 1192,1 نقطة.



سوريون يصطفون امام الصراف الالبي لسحب اموالهم في بيروت

## الاسواق الاقتصادية اللبنانية تخشى أزمة حادة

■ واضح في حال تم حل الأزمة سريعاً وسخف ذلك دينامية مستعسك ايجابيا على الاقتصاد الذي يسبحسوخ خسائره». وقال ان الموسم السياحي «لم ينعط بعد واحتمال تشكيل حكومة محايدة لا تتخسبات مرسلا مكي نامل باستعادة قدرتنا على العودة الى دورة السياسة تجدد ثقة المستثمرين». واعتبر طراد ان «قطاع الفندقي وقطاع الخدمات يمكنها تحمل الوضع لبضعة اسابيع، لكن في حال استمرار الغوض بعد ذلك فانها سيهان»، رجال الأعمال السوريين. وتشكل السياحة التي شهدت نموا كبيرا في السنتين الاخيرتين مصدرا مهما للعائدات في لبنان.

وواصل في حال تم حل الأزمة سريعاً وسخف ذلك دينامية مستعسك ايجابيا على الاقتصاد الذي يسبحسوخ خسائره». وقال ان الموسم السياحي «لم ينعط بعد واحتمال تشكيل حكومة محايدة لا تتخسبات مرسلا مكي نامل باستعادة قدرتنا على العودة الى دورة السياسة تجدد ثقة المستثمرين». واعتبر طراد ان «قطاع الفندقي وقطاع الخدمات يمكنها تحمل الوضع لبضعة اسابيع، لكن في حال استمرار الغوض بعد ذلك فانها سيهان»، رجال الأعمال السوريين. وتشكل السياحة التي شهدت نموا كبيرا في السنتين الاخيرتين مصدرا مهما للعائدات في لبنان.

## مصرف لبنان بدأ باستعادة ما فقدته من الدولارات نتيجة تدخله في سوق القطع

■ مصرف لبنان بدأ منذ الخميس باستعادة بعض ما فقدته من احتياطيها بالعملات الأجنبية بعد تدابير اتخذها بالاتفاق مع المصرف العاملة في لبنان وانه استرجع نحو مليار دولار من هذه العملات بعد عروض للدولار في السوق المالي. وقالت هذه المصادر ان السوق النقدي لم يشهد تحول ودائع بشكل كبير الى الخارج بعد عملية اغتيال الحريري واستقالة كرامي.

وقالت ان التحولات التي تمت من مودعين في خارج لبنان لم تكن بالحجم المتوقع بعد التحولات الدراماتيكية التي وقعت في لبنان «وهذا شيء مريح للوضع النقدي. وفتحت إلى التحولات الداخلية من العملة

مصرف لبنان المركزي بدأ مع نهاية الاسابيع المالي الحالي الجمعة باستعادة بعض ما فقدته من احتياطيها بالعملات الأجنبية بقيمة 140 مليون دولار (نحو 140 مليون دولار) من هذه العملات بعد عروض للدولار في السوق المالي. وقالت ان التحولات التي تمت من مودعين في خارج لبنان لم تكن بالحجم المتوقع بعد التحولات الدراماتيكية التي وقعت في لبنان «وهذا شيء مريح للوضع النقدي. وفتحت إلى التحولات الداخلية من العملة

## ندوة مغربية تدعو لانشاء منطقة للتبادل الحر بين بلدان اتحاد المغرب العربي

■ طنجة - «القدس العربي»: خرج بها هذا اللقاء والتي سيتم رفعها الى مجلس الوزراء المغربي على ضرورة توفير بقطاعات التجارة والتكنولوجيا الحديثة للإعلاء. وأوضح مصطفى المشهور وزير التجارة الخارجية المغربي ان تكنولوجيايات الإعلام أحدثت ثورة في التجارة عبر الانترنت. وأشار المشهور الى ان التناحر الذي عرفه البلدان المغربي في مجال تكنولوجيا الاعلام يستعدى التحرك الفوري لرمه الهوة التقنيّة التي تزداد اتساعا بين البلدين المتقدمة، وذلك بالسائر في طريق النمو. وأضاف ان لقاء طنجة وما تمضى من التقنيات المغربية من أداة فعالة للتنافسية وجودة الخدمات معبداً أن تطور التجارة الإلكترونية من شأنه مغاربية بشكل أكبر في قطاع تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المجال التجاري الإلكتروني. وفي ذات السياق، بلغت النسبة في وسط الضفة الغربية 39,6 في المئة، للذين يقعون غرب الجدار، و18,0 في المئة للذين يقعون شرق الجدار. أما في جنوب الضفة، فقد بلغت نسبة الذين غيروا مكان الإقامة 15,8 في المئة، للذين يقعون غرب الجدار، و13,1 في المئة للذين يقعون شرق الجدار.

خرج بها هذا اللقاء والتي سيتم رفعها الى مجلس الوزراء المغربي على ضرورة توفير بقطاعات التجارة والتكنولوجيا الحديثة للإعلاء. وأوضح مصطفى المشهور وزير التجارة الخارجية المغربي ان تكنولوجيايات الإعلام أحدثت ثورة في التجارة عبر الانترنت. وأشار المشهور الى ان التناحر الذي عرفه البلدان المغربي في مجال تكنولوجيا الاعلام يستعدى التحرك الفوري لرمه الهوة التقنيّة التي تزداد اتساعا بين البلدين المتقدمة، وذلك بالسائر في طريق النمو. وأضاف ان لقاء طنجة وما تمضى من التقنيات المغربية من أداة فعالة للتنافسية وجودة الخدمات معبداً أن تطور التجارة الإلكترونية من شأنه مغاربية بشكل أكبر في قطاع تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المجال التجاري الإلكتروني. وفي ذات السياق، بلغت النسبة في وسط الضفة الغربية 39,6 في المئة، للذين يقعون غرب الجدار، و18,0 في المئة للذين يقعون شرق الجدار. أما في جنوب الضفة، فقد بلغت نسبة الذين غيروا مكان الإقامة 15,8 في المئة، للذين يقعون غرب الجدار، و13,1 في المئة للذين يقعون شرق الجدار.

خرج بها هذا اللقاء والتي سيتم رفعها الى مجلس الوزراء المغربي على ضرورة توفير بقطاعات التجارة والتكنولوجيا الحديثة للإعلاء. وأوضح مصطفى المشهور وزير التجارة الخارجية المغربي ان تكنولوجيايات الإعلام أحدثت ثورة في التجارة عبر الانترنت. وأشار المشهور الى ان التناحر الذي عرفه البلدان المغربي في مجال تكنولوجيا الاعلام يستعدى التحرك الفوري لرمه الهوة التقنيّة التي تزداد اتساعا بين البلدين المتقدمة، وذلك بالسائر في طريق النمو. وأضاف ان لقاء طنجة وما تمضى من التقنيات المغربية من أداة فعالة للتنافسية وجودة الخدمات معبداً أن تطور التجارة الإلكترونية من شأنه مغاربية بشكل أكبر في قطاع تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المجال التجاري الإلكتروني. وفي ذات السياق، بلغت النسبة في وسط الضفة الغربية 39,6 في المئة، للذين يقعون غرب الجدار، و18,0 في المئة للذين يقعون شرق الجدار. أما في جنوب الضفة، فقد بلغت نسبة الذين غيروا مكان الإقامة 15,8 في المئة، للذين يقعون غرب الجدار، و13,1 في المئة للذين يقعون شرق الجدار.

خرج بها هذا اللقاء والتي سيتم رفعها الى مجلس الوزراء المغربي على ضرورة توفير بقطاعات التجارة والتكنولوجيا الحديثة للإعلاء. وأوضح مصطفى المشهور وزير التجارة الخارجية المغربي ان تكنولوجيايات الإعلام أحدثت ثورة في التجارة عبر الانترنت. وأشار المشهور الى ان التناحر الذي عرفه البلدان المغربي في مجال تكنولوجيا الاعلام يستعدى التحرك الفوري لرمه الهوة التقنيّة التي تزداد اتساعا بين البلدين المتقدمة، وذلك بالسائر في طريق النمو. وأضاف ان لقاء طنجة وما تمضى من التقنيات المغربية من أداة فعالة للتنافسية وجودة الخدمات معبداً أن تطور التجارة الإلكترونية من شأنه مغاربية بشكل أكبر في قطاع تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المجال التجاري الإلكتروني. وفي ذات السياق، بلغت النسبة في وسط الضفة الغربية 39,6 في المئة، للذين يقعون غرب الجدار، و18,0 في المئة للذين يقعون شرق الجدار. أما في جنوب الضفة، فقد بلغت نسبة الذين غيروا مكان الإقامة 15,8 في المئة، للذين يقعون غرب الجدار، و13,1 في المئة للذين يقعون شرق الجدار.

## احتجاجات تدفع شركة مايرسك للتخلي عن ادارة ميناء عراقي

■ بغداد - رويترز: قالت شركات ملاحية ملاحية عراقيا جنوبيا توقف عن تناول البضائع بعد أن أجبرت مظاهرات الشركة الدنمركية التي تدير الميناء على مغادرته. وأسستبال الاف يوم الاربعة لدعوة منظمة ثار الله الاسلامية للتظاهر في ميناء خور الزبير بمدينة البصرة ضد شركة «مولرمايرسك» الدنمركية للملاحة والطاقة والتي قالت المنظمة انها عينت عمالة اجنبية بدلا من العمالة العراقية.

■ لندن - رويترز: قالت مصادر بصناعة الشحن البحري ان صادرات النفط الخام العراقية عبر خط الانابيب الشمالي الى تركيا ظلت متوقفة الجمعة. وقال مصدر «مازلنا ننتظر استئناف الصّح».

■ لندن - رويترز: قالت مصادر بصناعة الشحن البحري ان صادرات النفط الخام العراقية عبر خط الانابيب الشمالي الى تركيا ظلت متوقفة الجمعة. وقال مصدر «مازلنا ننتظر استئناف الصّح».

■ لندن - رويترز: قالت مصادر بصناعة الشحن البحري ان صادرات النفط الخام العراقية عبر خط الانابيب الشمالي الى تركيا ظلت متوقفة الجمعة. وقال مصدر «مازلنا ننتظر استئناف الصّح».

## توتال الفرنسية: عقدنا مع الحكومة السودانية حول نفط الجنوب ما زال سارياً

■ الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت: قالت مجموعة توتال النفطية الفرنسية انها وثقة من سريان عقد وقعته عام 1980 مع الحكومة السودانية بمنحها حق استغلال حقول نفطية في جنوب السودان طالب شركة بريطانية حاليا بقطاع فيه.

■ الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت: قالت مجموعة توتال النفطية الفرنسية انها وثقة من سريان عقد وقعته عام 1980 مع الحكومة السودانية بمنحها حق استغلال حقول نفطية في جنوب السودان طالب شركة بريطانية حاليا بقطاع فيه.

## مجموعة ايتالسيمنتي تشتري حصة أغلبية في السويس للاسمنت

■ ميلانو - رويترز: قالت مجموعة ايتالسيمنتي الإيطالية الجمعة انها ستسيطر على حصة أغلبية في شركة السويس للاسمنت المصرية بعد ان اشترت وحدة سيمنت الفرنسية التابعة لها مع مجموعة من المستثمرين على شراء حصة إضافية مقابل 360 مليون دولار.

■ ميلانو - رويترز: قالت مجموعة ايتالسيمنتي الإيطالية الجمعة انها ستسيطر على حصة أغلبية في شركة السويس للاسمنت المصرية بعد ان اشترت وحدة سيمنت الفرنسية التابعة لها مع مجموعة من المستثمرين على شراء حصة إضافية مقابل 360 مليون دولار.

## منظمة الصحة العالمية والفاو تعقدان في عمان اجتماعاً إقليمياً خاصاً بدول الشرق الأدنى حول سلامة الأغذية

■ روما - «القدس العربي»: ستعقد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية إجتماعاً إقليمياً مشتركاً في العاصمة الأردنية، وذلك خلال الفترة من 5 إلى 6 آذار (مارس) الجاري حيث إجتماع الدورة الثالثة للهيئة التنسيقية للمنظمين التي من المقرر ان يعقد في نفس المكان في الفترة من 7 الى 10 آذار (مارس) الجاري.

■ روما - «القدس العربي»: ستعقد منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية إجتماعاً إقليمياً مشتركاً في العاصمة الأردنية، وذلك خلال الفترة من 5 إلى 6 آذار (مارس) الجاري حيث إجتماع الدورة الثالثة للهيئة التنسيقية للمنظمين التي من المقرر ان يعقد في نفس المكان في الفترة من 7 الى 10 آذار (مارس) الجاري.

## تضرر التعليم وتزايد الهجرة الفلسطينية بتأثير جدار الفصل

■ القدس المحتلة - من سليم تايه: قال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، إن معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية، ارتفع إلى 26,8 في المئة، في الربع الثالث من العام 2004، مقابل 10,0 في المئة في الربع الثالث من العام 2000.

■ القدس المحتلة - من سليم تايه: قال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، إن معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية، ارتفع إلى 26,8 في المئة، في الربع الثالث من العام 2004، مقابل 10,0 في المئة في الربع الثالث من العام 2000.

## التعليم وجدار الفصل

■ القدس المحتلة - من سليم تايه: قال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، إن معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية، ارتفع إلى 26,8 في المئة، في الربع الثالث من العام 2004، مقابل 10,0 في المئة في الربع الثالث من العام 2000.

## سورية تذوق الحصار من كل جانب

جاءت في آخر رسالة نشرت لي في عدد 2/24 بأن الانسحاب العسكري السوري لن يحل مشكلة لبنان على اعتبار ان مشكلة لبنان تكمن في اتفاق الطائف الذي تطلب معارضة أمريكا وفرنسا ووليد جنبلاط بتطبيقه. وقلت بان هذا الاتفاق لا يولد حكومة فاعلة في لبنان الا اذا كان جميع اقطابها من لون واحد خاصة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. في هذه الرسالة اقول بان الانسحاب العسكري السوري من لبنان لن يحل مشكلة سورية ايضا. فالخيارات المتوقعة امام سورية هي اما التآزر والتحصن واما القتال. وهذه حالة خلفها غزو العراق واحتلاله من جهة وغياب عرفات من جهة ثانية.

غزو العراق قد انتهى تحالف حفر الباطن. وهذا يعني ان احد اركان الرهان السياسي السوري قد وجد ان اي علاقة مع السعودية مترادفة مع علاقة مع مصر غايتها تأمين حد أدنى من التضامن العربي للمفاوض السوري مع الكيان الصهيوني. فسورية خسرت أهميتها بعد غياب الرئيس صدام حسين بالنسبة الى السعودية. وها هي تشاهد انسحاب مصر من اي دعم لها كما جعلتهم في افتتاحية 2/24.

وبغياب عرفات خسرت سورية ايضا حليفا موضوعيا يفضل صموده بوجه الفصل بين ما هو فلسطيني وما هو عربي حتى يتبدل اتجاه الريح. واذا بهم. اي خصوم عرفات في تل ابيب وواشنطن يغيرون مجرى الرياح عبر تخيبيهم جسديا. سورية لأول مرة تذوق طعم الحالة التي تعين على ابو عدي مواجهتها. اي الحصار من كل جانب. من هنا ينبغي فهم «هجوم» المعارضة اللبنانية المدعوم دوليا. حتى لو انسحبت سورية من لبنان فسستظل تطاردنا أمريكا حتى تتأزرن او تتمصر. ابو عدي رد على الحصار بتحضير بلده بعد الغزو للمقاومة. فقد ملا الصحاري بمخابر الاسلحة والذخائر، وزود القيادات التي اختارها قيادات للمقاومة بالنقد الذي تحتاج اليه، واعاد تنظيم جهاز الاستخبارات. لقد اسر صدام حسين لكن أمريكا عجزت عن «اسر» المقاومة.

اذا كانت سورية لا تستطيع التآزر ان أو تتمصر فما عليها سوى تأمل خطة ابو عدي كجوهر واعادة النظر بكل اوضاعها على أساس ان الحصار وان الضربة العسكرية آتية وان للمقاومة متطلبات يجب ان تلبى قبل فوات الاوان. ولكن الخطوة الاولى تصحيح الداخل.

احمد سرور  
نيويورك

## ليس كل علوي يمثل النظام في دمشق

لست محامياً عن العلويين ولا من مساندي النظام في دمشق، ولكن... من يقرأ كتابات العديد من أصحاب الميول الدينية الإسلامية المجهزين والمبعدين عن سورية منذ زمن لا يلاحظ أن خطاهم عن السلطة السورية وعلاقة هذه السلطة بالنسج الاجتماعية والدينية في سورية يتصف بالعموميات وابتعاده عن الواقع حين ينزع ذلك الخطاب إلى تحميل العلويين، كل العلويين، ما ترتكبه الطغمة الحاكمة في دمشق.

أتفهم غضب واحتقان كل من عانى من السلطة القمعية في سورية إلى درجة أصبح معها يخلط ما بين العلوي المتزاوج مع السلطة وربط مصيره ومصيرها وله تاريخ دموي وبين العلوي الآخر الذي سجنته السلطة لسنوات طويلة وأخرجه محروماً من كافة الحقوق وهو يصرخ أينما وجد أينما أتبع له ويناشد حتى عبر الانترنت من يستطيع مساعدته في إيجاد أي عمل يمكنه من كسب لقمة العيش له ولعائلته (مع العلم أن الفئة الأخيرة تتمتع بالكتابة العلمية العالية).

ما يحز في النفس حقاً هو أن يقرأ ويسمع العلوي الذي عانى الكثير على يد النظام الحاكم في دمشق الغمائم يتهمه أنه يمثل النظام الطائفي مجرد كونه ولد في منطقة «علوية» التصنيف. وأعود لأكرر أنه قد يجد واحداً للمبررات لمن يشتم على اعتبار من أن استيعابه لما يجري ليس بالمعق الكافي ليميز بين ليس كل علوي جلادا وأن العلوي أيضاً ضحية. لكن ما يستوقفني حقاً هو قراءة المعادلة التي تساوي ما بين العلوي والسلطة في كتابات العديد من المتعلمين وأصحاب الشهادات. فعلى سبيل المثال وليس الحصر، نشرت «القدس العربي» مقالاً بعنوان سورية والمستنقع اللبناني، للدكتور محمد عجلاني يخلص فيه إلى تصور النظام السوري قاتلاً: «وعلى الحكم الحالي في سورية أن يعيد النظر في علاقة السلطة بالشعب وفي علاقة الطائفة العلوية بالأكثورية السنية».

عندما أقراً ما يصرح به أو يكتبه الأستاذ البيانوني أو الأستاذ الطاهر ابراهيم أو الأستاذ محمد الحناوي فإنني أقول أن ما يجمعني بهؤلاء هو الكثير، حسهم الوطني العالي وشعورهم العالي بالسيولة، ناهيك عن معاننا المشتركة مع النظام. ولكن عندما أقرأ كتابات الآخرين أشعر بالقلق ليس لأذني أخاف كوني ولد في منطقة علوية والتصنيف (ومن يعرفني يدرك كم عانيت من السلطة وأجهزتها حيث لم يخدمني مكان ولا تاتي العلوي جغرافياً أذى السلطة). بل لأنني أعتقد أن تكرار هذه الأصوات العفوية وردت الفعل لا تخدم البلد حقاً، هذا إن لم تكن تخدم في تنفيذ ما أراده في الأساس الرئيس السوري السابق. أعرف أن هؤلاء أصابهم أذى النظام مثلما أصابني ولكن الفرق بيني وبينهم أنني أعرف من ألوم وأحسد من هو عدوي، ولا يمكنني أن أقول أن مشكلتي مع العلوي لأنني لا يمكن أن أظلم نفسي.

هيثم بسما  
اللاذقية

## الاغتيالات قد تطل رؤوساً أخرى

■ ان جريج اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق السيد رفيق الحريري ورفاقه تقتضي المزيد من الضغط الجماهيري على السلطة اللبنانية لكشف الفاعلين ومحاسبتهم، وغير ذلك يعني ببساطة ان جرائم الاغتيالات ستبقى وستطال رؤوساً أخرى وتحصن المزيد من الابرياء الذين يصادف وجودهم قرب مكان الجريمة. تقديراً ان الشعب اللبناني الذي من ان تمر عليه هذه اللعبة، واملنا ان يدرك هذا الشعب الشقيق ان بقاء القوات السورية في لبنان هو استمرار لقتل واغتيال واعتقال من يطالب برحيل القوات السورية عن لبنان، واذا اراد هذا الشعب ان يتخلص من الحروب على ارضه والعيش بأمن وسلام عليه الغاء الطائفية الى غير رجعة فهي الفجوة التي يتسلل منها البعض للامساح به وبمصيروه.

خالد علي احمد

كاتب فلسطيني يقيم في المجر

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسالك البريدي على عنوان البريد الإلكتروني في العنوان الإلكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk) أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً، الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## مسلسل «التفريغ الفلسطينية» زادنا تمسكا بحق العودة

■ قامت القضية السورية وقناة «أبو ظبي» بعرض شبه متزامن للمرة الثانية لمسلسل «التفريغ الفلسطينية». لم يحالفني الحظ في مشاهدته أول مرة، ولكن حمدت الله انني تابعته هذه المرة بكل حلقاته، والتي كانت لكل واحدة منها وقعها في النفس اكثر «ايلاما، وحزنا على الفدوس المفقود. ولكم كان جميلاً ذلك الدور الذي لعبته عائلة ابو صالح طوال حلقات المسلسل، اما الخرج (رشدي) حاتم علي هذا الشاب فلقد اخذ على عاتقه مهمة صعبة وشاقة ولكن كان على قدها، فقد قدم عملاً فنياً رائعاً مميّزاً عن غيره من الاعمال التلفزيونية العربية المعتادة لقد فضل حمل السلاح على دراسة الهندسة مجسداً بذلك ليس حق العودة فقط، بل والتمسك بالبنديقية الفلسطينية وتوريثها للأبناء لانها الحصن اللينع الذي يتكسر عليه شارون وعصابته.

عجبي لهؤلاء الذين يطالبوننا بالتنازل عن هذا الحق وما زال الكثيرون منا سواء من الجيل الاول او الثاني في الشتات يحتفظ بمفاتيح بيته واوراق الطابو، بينما الصهاينة يسكنون بيوتنا التي نذهب لزيارتها ولا نستطيع دخولها لعدة أسباب، من ضمنها الصدمة من رؤية ذلك البيت مرة ثانية وقد أصبح ملكاً للشخص من بولندا او روسيا قدم لفلسطين بناء على دعوات صهيونية، ونحن نطلب منا نسيان فلسطين او التناهي والركض وراء ما يسمى بالتعويض، وكان الأوطان سلعة تباع وتشترى في الوقت الذي يصرح شارون بانته يتوي استقدام المزيد من المهاجرين الجدد، ولا اعرف ما الذي يربطهم بفلسطين.

مؤخراً قامت قناة «الجزيرة» في حوار مفتوح مع الخبير في شؤون اللاجئين الفلسطينيين سلمان ابو ستة، بعرض «أطلس فلسطين»، ولقد لفت انتباهي تلك البقعة التي كان يتحدث بها هذا الابن البار لفلسطين عن قرى ومدن فلسطين، وعن قناعاته بضرورة التمسك بحق العودة، وفي النقض نرى اصحاب «الواقعية الفلسطينية» ليست كثيرة على صراع بهذا الحجم، وتضحيات الشعب يجب ان لا تذهب هدراً.

نعم لقد جسدت هذا العمل الكبير والذي يستحق كل الشناء لمن ساهم في انجازه، ولصغار المظلمين قبل كبارهم. لقد استمعتنا بمشاهدته وزادنا تمسكا بحق العودة. لم نستطع ان نحبس دموعنا امام الكثير من اللقطات في هذا المسلسل الهادف، مثل لحظات الهجرة، والاستشهاد، والخيميات وحياتها، والختار حينما يكي في خيمته، وصور بدت وكأنها اكثر من واقعية، حينما غنى «جفزة وياها الربيع، التي ستبقى رمزاً لتراثنا والغنائى الاصيل ورمزاً لارتباطنا بأرضنا الحبيبة فلسطين طال الزمن او قصر.

د. مازن ابو رزن  
مستشار باطني وللاجئ فلسطيني  
نوتغهام - بريطانيا

## المزيد من الإدلال في لندن

■ لو كان في عروق الفلسطينيين الذين ذهبوا إلى مؤتمر لندن قطرة من دم فيه عزة وكبرياء لما حزموا حقائبهم. لندن هي عاصمة الذين تأمروا على شعب فلسطين وأثروا بالصهاينة إلى فلسطين وقدموا لهم كل دعم من أجل أن تتساهلوا فلسطين وتقوم إسرائيل. لندن هي التي صنعت المسألة العربية التي ما زال الشعب

المستمرة عن المعاناة الفلسطينية وأن تستجمع كل قواها من أجل إعادة الحق إلى نصابه. أما ان يحمل بعضنا بعض امتعته ويرتحل إلى لندن لياتمر مع حكماها، فهذا أمر لا يقبله لا المنطق ولا التاريخ. ذهبوا إلى لندن لتلقي أموال الدعم لقاء إجراءات أمنية على الأسلحة الفلسطينية أن تقوم بها ضد فصائل المقاومة الفلسطينية دفاعاً عن الأمن الصهيوني. ذهبوا لإكمال الجرائم التي بدأتها بريطانيا وإحكام الطوق الذي تفرضه إسرائيل على شعب فلسطين،

بروفيسور عبد الستار قاسم  
رسالة على البريد الإلكتروني

## لبنان 14 شباط

رفيق ودعه مليون باك  
نصبوا له كميناً منتكراً  
صيدها تطلب بالدم حقاً  
من يكون الجاني على لبنان؟  
رغم بيروت ولبنان من الخراب  
ساسة عن تشييعه غابوا مودعا  
كل لبنان حريبي في موكب الأسي  
عظمة الرجال يقدرها البؤساء  
تحقيق قد يجري والجاني مقتول  
خبراء الجريمة ليس لهم نفوذ  
يد طالت الافراد رافقوا رفيق  
صورة لم تترك للشك مكان  
لبنان كساتت جنة الارض هدت  
زلم اغتالوه وسط لبنان ظهرا  
في مسجد الامين وارى الثرى

طريف السيد عيسى  
رسالة على البريد الإلكتروني

## الإنسان العربي علامة سينمائية بامتياز

منذ أحداث 11 أيلول، لذلك يجب البحث عن تحقيق الانسجام على مستوى الدلالة السياسية في كل ما يقع في العالم ارتباطاً بهذه الهوية المجهولة التي يمثلها العربي المسلم. إنه حقل لشتى أنواع التجارب التي تؤسس دائماً نفس النتيجة من منطلق أنه رمز للشر والإرهاب، وهو السياق الخاضع لجميع الخطابات السياسية التي تجلور المصالح الإسرائيلية وحبليتها أمريكا وهو جسد يستحق حقاً أن تنتهك حرمانه وأعراضه وأن تدك بيوته وتصادر أملاكه وتستغل خبراته وأن يخضع للتعذيب وللاحتلال لحماية له من نفسه في سبيل انتشاله من البداوة والتخلف؛ وبالتالي نشر قواعد الديمقراطية ولو على ظهر دبابية. وببساطة فأمر كان لن تتراجع عن مشروع إصلاح الشرق الأوسط الكبير حتى تضمن

محمد رفيق  
شاعر وكاتب من المغرب

## هدية للشعب المصري

■ إن تعديل المادة 76 من الدستور المصري والخاصة بطريقة اختيار رئيس الجمهورية كان بمثابة الهدية التي أعطاها الرئيس مبارك للشعب المصري، فلقد كان تغيير الدستور أحد أهم مطالب المعارضة المصرية. وكان القرار مفاجأة غير متوقعة على الإطلاق سواء داخل أركان الحزب الوطني أم بين أوساط المعارضة، وهو ما يعني بالأساس أن عجلة الإصلاح السياسي في مصر قد بدأت في الدوران وبالسرع القسوى بناء على رغبات وطموحات رجل الشارع ومن منطلق وطني بالأساس ونزعة القيادة السياسية في مصر نحو التغيير والتعديل للوصول إلى أفضل مناخ سياسي ملائم ومرضي بالنسبة للشعب المصري.

والأروع في هذا القرار أنه جاء ليغلق الباب تماماً أمام دعاة لا للتوريث والحركة المسماة «كفاية»، لأنه لا توريث طالما هناك أكثر من مرشح ولا توريث طالما أن هناك صناديق شفافة وانتخابات حرة مباشرة بين عدد من المرشحين، حتى ولو كانت من خلال ضمانات وشروط تكون هي المصدر الاساسي لتبديد المخاوف من وصول قوى غير شرعية والتي لها كيان قوي وتواجد رهيب في الشارع المصري لانها تعترف على وتر العقيدة والذي يكون مرهقاً عن غالبية أبناء الشعب المصري.

ولكن يبقى هناك أحد المطالب المهمة جداً هو إنشاء لجنة عليا مستقلة تتمتع بصلاحيات واسعة للإشراف على العملية الانتخابية على أن تضم في تشكيلها عدداً من رؤساء الهيئات القضائية وعدداً من الشخصيات العامة المعروف عنهم نزاهتهم وطهارة أديهم ونزاهة تاريخهم. حتى لا يكون للمعارضة أي سبيل للاعتراض أو التشكيك أو الزيادة.

وانا على المستوى الشخصي أعتقد أن هذا القرار الشجاع والحكيم من الرئيس مبارك وضع أحزاب المعارضة في مأزق شديد لانها وجدت نفسها مطالبة أمام أعضائها وانصارها ومؤيديها أن تقدم شخصية تصلح للنفاش على انتخابات رئاسية الجمهورية تكون مقنعة لرجل الشارع في هذه المرحلة الحرجة والملتبهة في العالم عموماً والشرق الاوسط خصوصاً. فتحية إعتزاز وتقدير لشجاعة وحكمة هذا الرجل.

احمد ابو القاسم  
رسالة على البريد الإلكتروني

## تعديلات دستورية

## من غير معنى

■ بلا شك ان التحول الذي اقدم عليه النظام المصري بشأن تعديل بعض مواد الدستور المخصصة والمنظمة لطريقة انتخاب رئيس الجمهورية من بين أكثر من مرشح - هو تحول تكتيكي فقط يهدف للخروج من الازمة والهروب من الضغوط الكبيرة التي تمارسها عليه أمريكا، وهو النظام الذي اشتهر بالتعنت ورفض اجراء اي اصلاحات لرفع الظلم والفساد عن كاهل الشعب، بالرغم من كل النصائح التي اسدت الى هذا النظام بسواء من الخارج ام من الداخل بواسطة احزاب الامة الذين رفعوا اصواتهم مؤخراً مطالبين بضرورة التغيير والاصلاح وارجاع العزة والكرامة للشعب والتخلي عن الذين وضعوا سيادة الوطن تحت اقدام اسرائيل واعوانها.

انتي اجزم بان هذا النظام مستعد، في سبيل البقاء في السلطة، ان يتنازل عن نصف الوطن والاكتفاء بالنصف الآخر، والامثلة قريبة ومائلة امامنا، فلقد اضاعوا سيادتنا على سيناء، وهي مساوي تقريبا ما يزيد عن ربع مساحة مصر، لصالح اسرائيل. اما الديمقراطية الحقيقية والحرية والعدل فلن ينالها الشعب الا عن طريق الجهاد السلمي والعصيان المدني وخروج الشعب بكل طوائفه كما خرجت شعوب جورجيا واوكرانيا وغيرها.

رزق عبد السميع سلام  
محام مصري - فرنسا

## النظام العربي يحتاج

## إلى قيادة متميزة

■ النظام يحتاج الى قيادة وادارة متميزة كي يكون نظاما متميزا، لكن للأسف النظام العربي نظام اثم فشل في عدة امور وعلى عدة مستويات، ادت الى هبوط مكانة العالم العربي في العالم. ولكي يكون النظام العربي متميزا فإنه يحتاج لقيادة تسير نحو توحيد العرب تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله يقين خالص لله تعالى، اما اذا استمر النظام العربي على هذه الوضعية فإنه في نهاية الطريق لهاوية الازلية.

ربيع العمور  
الأردن





المعارض المصري أيمن نور في أوراق مهربة من سجنه خص بها «القدس العربي» (2)

## منعت من التصويت فقلت: اسمع يا ظالم وسجل يا تاريخ واشهدي يا مصر.. النار في ثيابهم ودمي في رقبتهم مشهد اختطافي واهانتني امام مجلس الشعب لم اراه الا في الممارسات الاجرامية الاسرائيلية مع الفلسطينيين



أيمن نور

ملاييسي لا يغطي هذا الثور البرتقالي الذي كانت تفوح من تحت ابطه رائحة تكشف قسط النظافة المنعم في المكان الذي تربي فيه.. استمر هذا المشهد لمدة تجاوزت النصف ساعة دون هدف غير «الفرجة» بينما كانت باقي القوات المقاتلة تحول دون تجهم المرأة، فليس من حقهم سوى المشاهدة والبرور سريعاً لتاحة الفرصة لغيرهم ان يشاهد هذا التجاز الكبير الذي يضاف الى الرصيد الحافل من الانجازات اليهودية!!

المضحك ان القوات الهامسة عندما كانت تستشعر بان المشهد غير مفهوم فتقوم فجأة بتفتيشي من أعلى الى أسفل ومن أسفل الى أعلى كي يفهم المشاهدون الفيلم الذي كانت الوجوه احياناً تبدي دهشتها وحيرتها في تفسيره.

### التحقيق وايام المباحث

بعد هذه الدقائق التي هي الاطول في تاريخ حياتي، عدنا الى ذات السيارة التي كنا نستقلها.. قبل موقعة التحرير.. لم تكن لدي الرغبة في الرد على اسئلة استطلاعية واحياناً استنزافية من القوة المراقبة.

اخترقت السيارة ميدان التحرير الى ميدان عبد المنعم رياض صعوداً الى اكتوبر الى مصر الجديدة حيث توقفت امام نيابة امن الدولة، بجوار محكمة مصر الجديدة، لم تكن بالطبع هذه هي الزيارة الاولى لهذا المبني الجديد الذي اظن اني افتتحته يوم ام كتب الضابط يامن الدولة حازم حمادي - وكيل لجنة حقوق الانسان بمجلس الشعب حالياً - مذكرة تحريات عام 1989 - في زمن زكي بدر - يتهمني فيها اني من قيادات تنظيم الجهاد الاسلامي!!

تذكرت هذه النكتة السيخية وانا على باب نيابة امن الدولة استعشرت ان لا شيء تغير مطلقاً سوى موقع حازم حمادي!!

انتظرتنا ساعات في الصالون الملحق بمكتب المستشار هشام بدوي تعرضت خلالها للتفتيش - مرة اخرى - بدعوى البحث عن اثبات شخصية.. اصعب الضابط اشرف سامي اخترقت عيني اليمنى اثناء التفتيش مسجلة اصابة جديدة لتلك

الاصابات التي تعرضت لها اثناء عملية القبض!! بعد ساعات انتقلنا الى مكتب رئيس النيابة

سامح بك الذي تولى التحقيق في القضية واثناء صعودي بصحبة القوة لمكتبه التقيت احدي الزميلات المحاميات فطلبت منها ابلاغ اسرتي والاستاذ عادل عبد الحضور الى مقر النيابة.. وبالفعل حضر فوراً عدد من الزملاء كان في مقدمتهم الاستاذ احمد النجار عضو نقابة

الصحافيين والاستاذة عادل عبد وامير سالم وحافظ ابو سعد وناصر امين ومحمد زارع والمستشار مرسى (غير واضح في النص الاصلي؟) فضلاً عن الزملاء محمد عبد القدوس وجمال فهمي

عن مجلس نقابة المحامين. بدأ التحقيق في الوقت الذي بدأت فيه فرق العمل التي قامت بتفتيش المنزل والمكتب للعودة الى مقر النيابة حاملة كل ما وصل الى ايديها من أوراق خاصة وغير خاصة، سجلت من اللحظة الاولى ما تعرضت له من عنف واهانة في عملية القبض والنقل للنيابة التي بادرت بمعاينة بعض الآثار الظاهرة على وجهي وتحديد اسفل عيني اليمنى.

غداً ابن القضية و«كليات» نائب مدير ادارة التزوير.. والاضراب عن الطعام

ومفتعلاً معركة اظن انه حاول بها ان يغطي ضعف التقرير الذي يحمله وضعف خيالي.. لم يكن امامي امام هذا الاستبداد الفج غير ان ارفع يدي الى السماء محتسباً عند الله ما يفعله هؤلاء قاتلاً بصوت مرتفع اسمع يا ظالم وسجل يا تاريخ واشهدي يا مصر.. ان النار في ثيابهم، ودمي في رقبتهم، وهذا مصير شرفاء هذا الوطن، وقبل ان اخرج من الجلسة، اكتشفت ان الشرفاء من المعارضين او بالأصح من المعارضين الحقيقيين الوطنيين وليس المزيين سبقوني الى خارج القاعة معلنين انسحابهم احتجاجاً على هذه المهزلة التي قال عنها طلعت السادات في الدقيقة الواحدة التي سمح له بالكلام فيها: «لو كان مؤسس الحزب الوطني الراحل السادات يعلم يوم ان اسس الحزب ما حدث اليوم ما كان اسمه» فانزعج الكلمة منه سرور الذي رفض ان يمنحها لرجال محترمين امثال الاستاذ عادل عبد والاستاذ عبد المنعم التونسي ومحمدين صباحي وقويطة ورفعت بشير والدكتور محمد مرسى ومحمد عبد العليم وغيرهم ممن انسحبوا ووقعوا مذكرة الاحتجاج مثل حمدي حسن والغرباوي وفتح الباب والسيد عبد الحميد وصابر عبد الصادق والشورى والسيد حزين وآخرين فضلاً عن نواب الغد السبعة.

ولحظات من التصويت وقبل مغادرتنا القاعة احتجاجاً كان تليفوني يعلن ان منزلي يقفث وان مكتبي بدأ فيه التفتيش قبل المنزل اي قبل القرار وكنت اعلنت هذا في كلمتي دون ان تحرك هذه المعلومة ضمير القاضي لدى سرور الذي كان يعرف حقيقة ما يحاك وبشاعة ما كان مقرراً سلفاً مغرطاً في كرامة المجلس.

فقد سمح لرجال المباحث قبل بداية الجلسة بالانتشار بين دهايزيل المجلس الموقر ولن يحدث عن اللقاءات التي تمت في مكتبه قبل دقائق من الجلسة وما دار فيها.

عموماً لم يكن سرا بل كان واضحاً ومفوضاً تعقبهم لي بين ردهات المجلس وفي البهو الفرعوني ورغم هذا وفي الصعد تمكنت من ان التقي بالزميل احمد انور مراسل «الجزيرة» لاسجل دقيقة واحدة معه كانت هي آخر لقاء اتمكن منه، وبعدها تحولت حولي الشرفاء من الزملاء الذين اقترحوا علي الاعتصام في المجلس احتجاجاً على هذه المهزلة لكنني رفضت.. فطلبوا مني ان اخرج بينهم او في سيارة احدهم فرفضت وقررت ان اواجه بنفسي منفرداً ما توقعته لكن خيالي لم يرق ولم يصل ليشاعة ووضاعة ما حدث.

### لحظات الاغتتيال المعنوي

لم أكد اخرج من باب المجلس المظلل على شارع ريحان امام الجامعة الامريكية الا ووجدت افراداً يخرجون خلفي من داخل المجلس وعشرات آخرين يهبون من سيارة فضوية اللون لينقضوا علي ويقيدوا حركتي بعنف وبشاعة واهانة لم ارها الا في تلك المشاهد التي يعرضها التلفزيون للممارسات الاجرامية للقوات الاسرائيلية مع المدنيين الفلسطينيين العرب، لم اكن احمل سلاحاً.. ولم احمل في جيباتي سلاحاً.. لم اقوم احداً لم يطلب مني احد السير معه وامتنتع ورفضت، لكن الهدف كان هو هذا المشهد امام باب مجلس الشعب، وليت سرور كان يفهم خطورة هذه الصورة على هيبة

المنزل والحقاق بي الى الجلسة التي وصلت اليها بعد دقائق من خروجي من مقر اللجنة، واذا بي اكتشف ان للجنة التي لم يمر دقائق على الانتهاء من اجتماعها اعدت تقريراً مطولاً قرابة السبع صفحات وجمعتها على الكمبيوتر وراجعتها وارسلته لادارة المطابع التي طبعته وغلفته وارسلته الى ادارة التوزيع التي قامت هي الاخرى باستلامه وتوزيعه على السادة النواب (!!) كل هذا اقبها مصافحة وكانها مصافحة لقاء لا فراق شدت على يدي وكانها تودعني رغم اننا كنا على موعد للقاء بعد ساعات وهو اللقاء الذي لم يتم بالطبع.. لا اعرف لماذا كانت المصافحة بيننا بعد لحظة الصمت بهذا الاحساس الذي تبينت اسبابه بعد ساعات قليلة.. لم افهم ايضا سبباً للحديث المطول في كل شؤون الحزب والصحيفة المزمع اصداها 9 آذار (مارس) القادم برئاسة تحرير الزميل المناضل المعارض ابراهيم عيسى وكانني كنت اسلمها ملفات شفوية مدون فيها ما قد تحتاجه في المستقبل القريب.

### المهزلة الكبرى

لم اتمكن لضيق الوقت من الاطلاع تفصيلاً على مذكرة اللجنة التي اختارت مقرها «اللاء» عمر الطاهر، الذي يعكس اختياره بالنسبة لي معنى واضحا جداً، لانني اعرفه وادرك قدر ثقافته القانونية وغيرها!! ورغم ضيق الوقت وقبل افتتاح الجلسة بدقائق قليلة اكتشفت بجزع من الدهشة والسخرية ان طلب رفع الحصانة الموجه من رئيس المجلس للجنة التشريعية الموقرة صدر مساء امس «الجمعة» 28 كانون الثاني (يناير) وانا اعرف ان رئيس المجلس ومكتبه ورفاته كانوا حتى يوم الجمعة، في رحلة خارجية من تلك الرحلات المعروفة!! لم تكن هذه الملاحظة الوحيدة فالسيد رئيس المجلس الذي كان في اوربا وفي مكتبه في نفس الوقت «الجمعة» يوم الاحد تلقى في نفس اليوم «الجمعة» 28 كانون الثاني (يناير) خطاباً ومذكرة مطولة من السيد وزير العدل - الذي بالطبع هو الآخر لا يذهب الى مكتبه يوم الجمعة يطلب فيها رفع الحصانة عني بناء على مذكرة وصلته يوم «الجمعة» من السيد المستشار النائب العام، الذي كتب ووقع مذكرته وطلبه ايضا يوم الجمعة 28 كانون الثاني (يناير) بناء على مذكرة وطب تسلمه ايضا يوم الجمعة 28 كانون الثاني (يناير) من السيد المحامي العام لنيابات امن الدولة الذي اعد الخطاب والمذكرة المرفوعة منه يوم الجمعة 28 كانون الثاني (يناير)، بعد ان تلقى مذكرة من السيد رئيس نيابة امن الدولة صادرة في نفس الوقت بناء على مذكرة من مباحث الاموال العامة (!!!).

لم يكن لدي وقت لرصد مزيد من الملاحظات حيث استهل فتحي سرور الجلسة بتأبين النائب الراحل محمود ابراهيم وقرأه الفاتحة على روجه، وبعدها شرع في تشريع طلب رفع الحصانة عني - ولكن دون قراءة الفاتحة - مقدماً الموضوع على كل جدول اعمال الجلسة ومخصصاً عدد من الدقائق لتأبين محمود ابراهيم اكثر مما سمح به للاعضاء ولبدء اريه في تشريع طلب رفع الحصانة وهي الضمانة التي يفرها الدستور واهرها سرور رغم تحذيرات النواب «المحترمين»، واللاعبة وهو مصر اصراراً لا مثيل له في منفي من الكلام والرد على ما قاله مقرر اللجنة المحترم جداً.. وفي اوضح صور الاستخدام السيئ لديمقراطية الاغلبية اخذ سرور التصويت على منفي من الكلام والرد على مغالطات واكاذيب ردها مقرر اللجنة التشريعية متجاوزاً حدود دوره الذي رسم له،

لنتفقد اول مقر لحزب الغد بالمنصورة، وبعدها عشاء اقامه قيادات الغد بالدقهلية لقيادات الحزب وعدنا الى القاهرة في حدود الرابعة صباح السبت.. رغم الحوار الطويل الذي امتد بطول الطريق بين المنصورة والقاهرة بيني وبين الدكتور مكي مكرم عبيد حول مستقبل الحزب ودوره، وفقنا لحظات تحت منزلها بالزمالك في لحظة لم تكن مبررة او مفهومة، لحظة صمت وتامل اعقبها مصافحة وكانها مصافحة لقاء لا فراق شدت على يدي وكانها تودعني رغم اننا كنا على موعد للقاء بعد ساعات وهو اللقاء الذي لم يتم بالطبع.. لا اعرف لماذا كانت المصافحة بيننا بعد لحظة الصمت بهذا الاحساس الذي تبينت اسبابه بعد ساعات قليلة.. لم افهم ايضا سبباً للحديث المطول في كل شؤون الحزب والصحيفة المزمع اصداها 9 آذار (مارس) القادم برئاسة تحرير الزميل المناضل المعارض ابراهيم عيسى وكانني كنت اسلمها ملفات شفوية مدون فيها ما قد تحتاجه في المستقبل القريب.

### صباح الجمعة:

وصلت منزلي الساعة الخامسة والربع صباحاً، حيث بدأت العمل في كتابة ردي على بيان الحكومة الذي ساقه بعد اربع ساعات جلسة السبت 29 كانون الثاني (يناير) والذي كدت ان انتهي منه ونور ابني وشادي يستيقظان لبدية يومهم حيث ابغثهم بايقاظي الساعة العاشرة والنصف قبل بداية جلسة المجلس التي تبدأ في حدود الحادية عشرة والنصف صباحاً.. قبل ان ياتي الموعد المتعرف - وعلى غير العادة - ايقظني صوت جرس الفاكس المتواجد في غرفة نومي الساعة العاشرة صباحاً دون مبرر مفهوم اتجهت بلهفة للفاكس للتعرف على ما ورد عليه واندثشت ان الوارد دعوة من اللجنة التشريعية لحضور اجتماع صباح نفس اليوم وبعد دقائق معدودة من وصول الفاكس حيث اشارت الورقة ان الاجتماع الساعة العاشرة والنصف! لم اكن متأكد من اني سسابق وان اعلنت بالمجلس استقالتي من عضوية هذه اللجنة لاسباب تتعلق بالعمل - وفقنا لتقديري - بالتوجهات وكان هذا بمناسبة الموقف المجل في موضوع تشكيل الهيئة البرلمانية للغد.

دقائق معدودة وثقلت مكالمة هاتفية من امينة اللجنة التشريعية تؤكد اهمية حضوري، مشيرة ان الموضوع يتصل بطلب رفع حصانة عني دون ان تصح عن سببه، بدعوى ان الظرف ملق فطلبت التاجيل لاستحالة الحضور في هذه الدقائق فخالفتني على رئيس اللجنة محمد موسى الذي رفض هو الآخر التاجيل لجلسة اليوم التالي او حتى لجلسة المساء واتكفى متفضلاً بالتاجيل لمدة ساعة واحدة اي الحادية عشرة والنصف، ووصلت بالفعل لمقر اللجنة الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق، الا اني وجدت قاعة اللجنة خالية تماماً الا من الموظف - تصورت للوهلة الاولى ان الاعضاء لم يحضروا بعد، الا ان الموظف اشاروا الي بالتوجه للجلسة العامة حيث ان اللجنة انتهت من اجتماعها منذ دقائق ووقفت على رفع الحصانة البرلمانية عني في طلب محال من رئيس المجلس لاتخاذ الاجراءات بشأن ادعاء بتزوير في بعض توكيلات حزب الغد!! طلبت من سائقني - الذي كان بالمنزل لوصوله متأخراً - احضار أوراق الحزب من

أيمن نور المعارض المصري، وزعيم حزب الغد الليبرالي، والنائب في البرلمان المصري، اثار اعتقاله ضجة كبيرة في مصر وخارجها، ظهرت تداعياتها في التوتو الذي شاب النقاشات المصرية.

الامريكية حول اعتقاله، ودعوة وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس الى الافراج عنه، بعد ان حكمت عليه محكمة مصرية بتهمة تزوير اوراق لها علاقة بالطريقة التي حصل فيها حزبه على المصادقة من لجنة الاحزاب المصرية. كما كان الاعتقال وراء الخطوات التي اعلن عنها الرئيس المصري الاسبوع الماضي لفتح المجال امام الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة بدلاً من الاستفتاء على رئاسته. وفي هذه

المذكرات التي خص بها «القدس العربي» من سجنه لأول مرة يضع أيمن نور النقاط على الحروف ويتحدث عن «فكرة» و «هم» الاصلاح في مصر، وهو اصلاح يبتعد عن الرؤية الامريكية، حيث يؤكد ان رؤيته الاصلاحية لم تعلن في واشنطن دي سي ولكن في لجنة الاحزاب في القصر العيني - انها ذكريات

عن مراحل تأسيس حزب «الغد» وظروف الاعتقال والتحقيقات ومطالب الحركة الاصلاحية في مصر التي صار يعطلها الحزب.

### «القدس العربي»

اليوم الأول، الجمعة 28 كانون الثاني

### صباح الجمعة:

كنت والدكتورة منى مكرم عبيد سكرتير عام حزب الغد نستقل سيارتي باتجاه مدينة فارسيكو بمحافظة دمياط لحضور مؤتمر انتخابي لمرشح حزب الغد بالانتخابات التكميلية محمد الجوراي وكان يرفقتنا في سيارات اخرى الزميل رجب هلال حميدة وكيل الحزب والدكتور سامي سراج الدين ومحمد السادات والدكتور رافت خالد مساعداً رئيس الحزب ولقيف من تيارات الحزب.. طفنا بالمدنية الجميلة، زرنا شوارعها ومقاهيها صافنا الافاف من مواطنيها في شوارع اكتستت بلافتات «الغد» البرتقالية المميزة.

مساء الجمعة: عقدنا مؤتمراً جماهيرياً في الموقع الوحيد الذي وافقت عليه أجهزة الأمن وكان أشبه باختراق تحت الارض او (كسر) على الطريق الخارجي بعيداً عن قلب المدينة التي سمعت لأول مرة صوت «الغد» الحر.

خرجننا من حدود دمياط ليتلقانا الزملاء اعضاء الغد بالدقهلية الذين اصروا على عقد لقاء مصغر بالمنصورة بجمع نخبة من المثقفين وعقد اللقاء بالنادي الاجتماعي وخرجنا بعد منتصف الليل



لعل سرور يعلم ان تكلفة انتداب محامي يحضر عن المجلس التحقيق قد لا تتجاوز نصف نفقات المياه المعدنية لمكتبه في شهر واحد ولن اقرانها بواحد من الف من بدلات سفر احد الذين يحملون له الاوراق في كل رحلة من رحلاته نصف الشهرية!!

لم أجد غير الترحم على كل من جلس على هذا المقعد (مقعد البرلمان، الذي جلس عليه سعد زغلول) قبل سرور الذي اظنه يعلم ان رابطة الرقص الشرقي لو قبض على راقصة بمعرفة بوليس الآداب لأرسلت محامياً عن النقابة للدفاع.. ويذهب المسؤول عن الرابطة لزيارة الراقصة والاطمننان عليها ويرسل لبيدتها ليعلم ان راقصاتها ليسوا يبيعونهم بل يبيعونهم على راقصاتها





رأي القديس

ليته كان زعيما عربيا

كين ليفنغستون عمدة مدينة لندن المنتخبة يخدم القضايا العربية والإسلامية أكثر من العديد من السفراء العرب المعتمدين في العاصمة البريطانية، لما يتسم به من شجاعة في قول كلمة الحق، ولهذا يواجه هذه الأيام حملة منظمة من اللوبي اليهودي في بريطانيا تهدف إلى تشويه صورته، والإطاحة به من منصبه مستغلة ملامسة وقعت بينه وبين صحافي يهودي يعمل لصحيفة مسائية، وصف فيها هذا الصحافي بأنه مثل «الحراس النازيين» في مطارده له بطريقة استفزازية.

اللوبي اليهودي جند الكثير من الكتاب والنواب واللوردات لنشر مقالات في الصحف تدعو العمدة ليفنغستون وتتهمه بعبادة السامية، وتطالبه بالاعتذار العلني، ولكنه رفض الاعتذار، وقال انه لم يرتكب أي جريمة تستدعي الاعتذار، فمواكبه المعادية للعنصرية معروفة، وأدائه للمحرقة ضد اليهود باعتبارها أكبر الجرائم ضد البشرية في القرن العشرين موقفة.

بالاسس كتب ليفنغستون مقالا في صحيفة «الغارديان» البريطانية رد فيه، وبأسلوب رفيع على حملة اللوبي اليهودي ضده، كشف فيه ان سبب هذه الحملة هو موقفه المعارض للجزء التي ترتكها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ضد الشعب الفلسطيني، وقال ان اسرائيل تمارس التطهير العرقي ضد الفلسطينيين، واستخدمت كل أنواع التهريب ضدهم لطردهم من ارضهم لإفساح المجال لقيامها على انقاضهم، وهم الذين عاشوا على هذه الأرض لآلاف السنين. ولفت الانتظار الى ان منظمات اراهبية مثل شتيرن وارغون ارتكبت المجازر نفسها التي ارتكبتها الازهاريون الصرب في البوسنة لطردهم من ارضهم بالوسائل الارهابية.

والهب الى ما هو ابعد من ذلك عندما قال ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تواصل الاستيلاء على الارض الفلسطينية وتمنع حق الفلسطينيين في العودة الى ارضهم التي طردوا منها. فترئيس هذه الحكومة ارييل شارون «مجرم حرب» يجب ان يكون في السجن خلف القضبان وليس في رئاسة الوزارة



www.mahjoob.com

من دروس مصر ولبنان لكتاب السلطان

د. عبدالوهاب الافندي

- تعمدت في الاسبوع الماضي ان اخصص هذا العمود بكامله لمقتطفات من اقوال المصادر العربية الرسمية وشبه الرسمية، بدون اضافة او تعليق او جملة واحدة في الختام. وبهذا تكون بحمد الله قد تركزنا سبيل الضلال ومنازعة اولي الامر، والتزمنا طريق الطاعة والامتثال شأن الاعلام الرسمي الذي يرضى عنه حكامنا الكرام.
- ولا شك ان تقديم هذه الخدمة المجانية لحكامنا الكرام في هذه الصحيفة المقررة، والمتمة في ولائها الصادق للحكام الشرعيين، لها قيمة خاصة في هذه الايام التي تتعرض فيها الحكومات لهجمة اعلامية شرسة من كل الاجاهات. وكان حربيا بالجهات الرسمية المعنية ان تسارع بالاتصال بي وبهذه الصحيفة لتقديم الشكر اللازم لهذه الوقفة الشجاعة مع حكوماتنا المستهدفة من قبل قوى الشر والضلال. ولعل القراء توقعوا ان هاتفي لم يكف عن الرنين لتسابق المسؤولين على تقديم الشكر والثناء لشخصنا الضعيف والاشادة بهذه الوقفة المشرفة مع الحق والعدل.
- وللاسف فانتني لم اطلق اي اتصال رسمي حتى الان للشكر والثناء. ولعل السبب هو ان هذه الصحيفة ممنوعة من التداول في بعض الدول العربية المعنية بالامر، كما ان السفارات لا تقوم بواجبها كاملا في نقل المعلومات الصحيحة لاولي الامر، فضلا عن ضعف البيروقراطية الرسمية العربية التي هي معروفة بقصورها في الاستجابة السريعة للاحداث الجسم.
- وقد يكون هناك سبب آخر لا سمح الله، وهو ان السلطات الشرعية لا تقدر هذه الخدمة المجانية حق قدرها، بل لا قد لا تعتبرها خدمة اطلاقا. ولعل البعض يعتبرها عملا عدوانيا يستحق العقاب ان لم يكن اهدار الدم. وان صح هذا فان السلطات المعنية واعلامها الرسمي تكون عدو نفسها الا اول، بحيث ان اكبر عمل عدواني ضدها هو الاستماع الى اقوال مسؤوليها وانتاج اعلامها الرسمي الذي يمثل الكبر اذانه لها. وفي هذه الحالة ينطبق عليه النص القرآني: «أقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا».
- والسؤال هو: اذا كانت هذه الحكومات تستحي مما تقول وتراه عارا وشنارا، فلماذا تستعرب حين تكتشف ان الشعب والعالم كله يكرهها ويحتقرها، وتصاب بالدهشة حين تنتفض الشعوب ضدها كما حدث ويحدث في لبنان ومصر، وكما يتوقع ان يحدث في بلدان عربية كثيرة؟ ما يوجد عاقل في هذه الالظمة عاقل واحد يعتقد ان احدا يصديق الترهات التي يتفوهون بها؟ وهل يوجد في هذه الانظمة عاقل او غير عاقل يصدق ان الشعوب المغلوبة اعلمها تكن الولاة لجلاليديها؟

تعديل المادة 76 من الدستور المصري لم تأت استجابة لمطلب الشعب!

محمد عبدالحكم دياب \*

التشدد وتندفع بسرعة البرق الى التفريط، ولهذا فان كل تنازل آتى بعد مبالغة في التشدد، ونحن من لا نلتزمون الى اقتراحه بعيدا عن هذا الفهم، وعندما نقول بهذا الرأي ليس بهدف ايجاض التطورات الديمقراطية التامة بقدر ما نعني مزيدا من الفهم وتشديدا للضغط الشعبي، وتأكيد عدم قدرة الرئيس مبارك على خداع جموع المصريين، واذا تمكن من خداعهم بعض الوقت لا يمكن ان يخدمهم كل الوقت.

جاء اقتراح الرئيس مبارك عميرا عن حالة «انفصام» نفسي وسياسي يعيشها، وهي كما نصيب الأفراد تصيب الحكامة والجماعات السياسية. وهذا ما جعل مصر تبدو وكأنها مكمومة من قبل رئيسين، ومن بين الاثنين تاه الناس وارتكبت الحياة واصصم الفهم على الجميع.. «الانفصام» كان الطابع الدائم للعهد، وهذا يفسر ارتداد الرئيس مبارك بنسبة مئة وثمانين درجة باقتراحه الأخير، تولى بنفسه تحليل ما حرمه وإحقاق ما اعتبره باطلا، «والانفصام» له أعراض، ظهرت في تلك الصيغة التي وجهها لأحزاب المعارضة، التي تورطت معه، واقرته في تاجيل النظر في تعديل الدستور الى ما بعد الاستفتاء، في ايلول (سبتمبر) القادم، وبدلا من ان يرد لها الجميل، بوقوفها معه والتقدم في مطالب الأحزاب الليبية، وهي تدعي التعبير عنهم، صفع هذه الأحزاب صفحة مدوية. وكان من المفترض ان يصنع للبرهان والاعتراض، يلقى فيهم ماء وجه اول مهمة توكّل اليه من زبون جديد!!

الغرب صاحب خبرة طويلة مع هذا النوع من النظم الحاكمة.. اعتبر خطوة الرئيس مبارك مقبولة للخطاب الاعلامي والسياسي الصهيوني عربي، وفي أسسها أكد تصويره للتحوّلات الديمقراطية، في المنطقة بأنها نتيجته للثور الحضاري، للفرادة،

فور تلويع السلطات الأمريكية بإرسالهم الى مصر... أصبح مجرد التلويح بالتسليم الى «البيع المصري» مروعا ومرعبا، ووسيلة من وسائل ابتزاز المحققين للمتهمين.

وفي وقت يتم فيه تحميل الوجه الصهيوني أنجلو أمريكي القبيح، والإيحاء بصفة النظرة التي تقول بان العرب لا يعاملون إلا بالعرف، مما يستوجب قتلهم واستباحة ارضهم وأعراضهم.. وفيما مضى قال شارون «ان الفلسطيني الطيب هو الفلسطيني الميت»، ويبدو ان الهدف من عرض بشاعات نظم الحكم العربية والإسلامية، الموضوع على قائمة التغيير والإزاحة، هو التخفيف من بشاعات الغزاة وسامسة الاستيطان العنصري بسبب «بنينهم» الديمقراطى، وإظهارهم بأنهم أكثر رحمة، وأقل وحشية من حسنى مبارك وأجهزته، وزكّية الدور الخارجي على الفعل الوطني، وهذا وراء الالتباس الواقع بين عديد من الأوساط السياسية والاعلامية، وصحيح ان بشاعات مبارك لا تقل عن بشاعات الغزاة والمتحيزين، ووحدة الهدف جعلت مبارك جزءا من الترتيبات.. بقى ما دام مفيدا، ويقضى عليه إذا ما استهلك، ووصلت «صراحة» الرئيس مبارك في توفير المادة المطلوبة لتزكية الخطاب السياسي والإعلامي الصهيوني امريكي الى درجة انه لم يشر ولو بالمصادفة ان ما جرى كان نزولا على «غيبسة» الشعب.

الرئيس مبارك قد اقترحه وعينه مصوبة على البيت الأبيض، لكي يساعده في الخروج من الركن الذي ضاق عليه لدرجة الاختناق. ولم يكن كعادته، وهو يتطلع الى هناك ان يرحم الشعب من جورشا» انه ينبغي ان يتمكن العراقيون من البدء بتحمل المسؤوليات الأمنية على نطاق أوسع قريبا. لكن العراقيين لا يزالون في حاجة الى المساعدة لبعض الوقت.

يقول الدكتور ايهم السامرائي وزير الكهربية في مؤتمر صحفي الوزارة تسعى الى انتاج 7250 ميكاواط خلال الصيف المقبل الى ايصال التجهيز الى اربع ساعات في حال توفر الوقود على الحدود موضحا ان هناك مولدات كهربائية بطاقة 260 ميكاواط ما زالت في الحصد العراقية اردنية بسبب رداءة الوضع الامني في الرمادي.

ومع اقتراب يوم تسليم واستلام مناصب الحكومة المؤقتة، يزداد تباين الالتهامات بين اعضاء الحكومة المؤقتة السابقة ومنتسبيهم ممن لم يتم تعيينهم بعد. فقد اتهمت صحيفة بغداد الناطقة باسم حزب اباد اعلاوي، صحيفة المؤتمر لسان حال حزب المؤتمر الوطني العراقي بزعامة أحمد الجبلي بالتشهير والمغالطة بعد مقال وصفت فيه حكومة علاوي بأنها «حكومة الحواسم». وفي إشارة الى عمليات السلب والنهب التي اعقبت سقوط نظام صدام حسين في التاسع من نيسان (ابريل) من عام 2003، رأت المؤتمر ان اهم مهام الحكومة المنتخبة (...) الخالص من وزراء الحواسم. بينما وصفت افتتاحية صحيفة بغداد الجبلي باعتباره «الحواسمي الأكبر». من اعماق هذه المحنة المريرة، من خلف الصورة الضبابية التي تخلطل فيها مخططات مؤسسات الادارة الامريكية والبريطانية، والورام السرطانية التي تتغذى في دماء ابناءنا باسم المحاصصة

يوم مأساوي آخر في العراق

هيفاء زكنة \*

على الجثة.. تزايد عدد القتلى المدنيين في الموصل من قبل القوات الامريكية واعتبارهم «ضحايا جنائيات» في الحرب ضد الراهب.

تحضر منظمة «هيومن رايتس ووتش» الامريكية المدافعة عن حقوق الانسان من قيام الجيش الامريكي بنشر 25 منظومة مارتريكس في العراق، وتسبح هذه المنظومة الجديدة لاي جندي بان ينجح عبر اشارة راديو عن مسافة كيلومترات النعام عدة من نوع «كلامبور» بواسطة كيبورد محمول ضد من يعترضهم الجندي ينتمون الى الاعداء.. يستخدم قنصاة الجيش الامريكي اسلحة سامراء التي تعتبر واحدة من تحف الفن المعماري الاسلامي كمنصة لقتل كل من يحاول مهاجمتهم، تحتل القوات الامريكية نصف المستشفى العام في الموصل، مما سبب اغلاق اقسام مراجعة المرضى الخارجيين واجبر معظم المرضى الاخرين على تركها. هذه بعض ملامح الجانب الاول من يومنا العراقي، اما الجانب الثاني فهو الذي يقع على مبعدة من الناس العاديين، في حصن المنطقة الخضراء، وفي قصر المؤتمرات، نسجم المسؤولين العراقيين، وهم يؤكّدون :

وزير الداخلية فلاح النقيب يؤكد بانته «اذا حسنا على نفس النهج الذي نتبعه في الوقت الحاضر فانه وخلال خمس سنوات من ان نسين سكون لدينا اقوى وازارة داخلية في الشرق الاوسط». وبعد النقيب الشعب العراقي بان «الوزارة ستكون قادرة على حفظ الامن بشكل جيد في العراق منتصف العام المقبل».

وزير الدفاع، حازم السلمان، يؤكد في مؤتمر صحفي بان القوات العراقية أصبحت قادرة الان على حماية المدن والحدود العراقية خصوصا بعد ان وصل تعداد فرق الجيش الى عشر ابراهيم الجعفري نائب رئيس الجمهورية المؤقت يدعو الاجهزة الامنية الى زيادة حذرهما ويظنهما وان تقوم بكامل مسؤوليتها لحماية المواطنين وارواحهم. ويعلم، في الوقت نفسه، حاجة

التغيير الشامل صار ممكنا ويتطور ليصبح شانا مصريا خاصا... على الرغم مما قام به الرئيس مبارك يوم السبت الماضي، عندما قدم اقتراحا بتغيير المادة 76 من الدستور ليصبح انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري المباشر، بين أكثر من مرشح، واي حديث عن شكل ومضمون المادة بعد تصديدها سابق لأوانه، حتى تخرج من مجلس الشعب، لهذا تنتهز الفرصة لتناول الموضوع من منظور آخر، تديده بالتبني الى دور الرئيس مبارك المستعمر في تشويه الوعي العام، وهو ما يستهفه الإعلام الغربي واليهودي أسوأ استغلال، ونحن نعلم ان هناك اقلاما عربية تتخذ من هذا الإعلام كعبة تحج إليها ونراها تنهتد به.. نلتزم بمحتواه وتحليلاته، والمصادرة على كل ما هو وطني وانساني، ونحن ممن لا يورون بأسا في الاستفتاء من مصادر الإعلام والصحافة والأخبار الغربية، إلا ان الياس يأتي من استنساخ تحليلاتها ووجهات نظرها، التي غالبا ما تكون بعيدة عن البراءة، ويتم تبنيها كما هي دون تصريف، والتعليق عليها بنسخت الجوراني، ومسلّماتها التقليدية، وهي يمسلمت ومنطلقات تحجب دور الشعوب وتنسقط الاموال الداخلية وتغيب التأثير الأكبر للتحولات العالمية والعمليات الخارجية، حتى استولى على هؤلاء تصور باهيمية استبدان الادارة الامريكية قبل الذهاب الى الحسام او النخول الى غرف النوم، فطاعة سيد البيت الأبيض واجبة بعد ان صار صاحب القول الفصل في تحديد مصائرنا ومصائر نظم حكنا.

وعلينا ان ندقق في صورة الرئيس مبارك، وهو يقدم اقتراحه، وتورث الحكم لإبنه، بعد ان امتلك تعكس شخصيته.. احداها رستخ في الوجدان المصري، وتشير لرئيس عراقي في التعمية، وحاط بالفساد، واثم العمل لحساب الغير، وكان همه الأكبر في السنوات الخمس الأخيرة هو التركيز على التجديد لنفسه وتورث الحكم لإبنه، بعد ان امتلك الوطن وروع المواطنين، وشخصية أخرى تحمل قنعا وعظما، يمثل به دور الراض للشدخل الاجنبي والضغط الخارجي، الشخص الاول مستبد وقامع ومتعجب.. رافض للتغيير وكان يعبر بتعديل الدستور، حتى يوم السبت الماضي عملا باطلا، والثاني يمثل ويديع في باطله اضحى حقا، وهذا تعبير حقيقي عن شخصية مزدوجة، يتبايع في

القديس

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QH England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk  
www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج سترتي، همرسmith، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).  
فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 3901523(202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 77 شقة الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف: فاكس: 61030686 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان  
يومية سياسية مستقلة  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم  
الاشتراكات:  
الاشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي و نشر بريطانيا بما في ذلك اوروبا الغربية.  
القديس  
يومية سياسية مستقلة  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم  
الاشتراكات:  
الاشراك السنوي 450 جنيتها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي و نشر بريطانيا بما في ذلك اوروبا الغربية.

AL-QUDS Al - Arabi Volume 16 - Issue 4906 Saturday/Sunday 5/6 March 2005

